GİBTÜ İslami Araştırmalar Dergisi
GİBTÜ Journal of Islamic Studies
مجلة الدراسات الإسلامية

https://dergipark.org.tr/tr/pub/gibtuislamad
Cilt/Volume: 5, Sayı/Issue: 1, Yıl/Year: 2024 (Haziran/June)

العوامل المؤثّرة على شاعِرية وليد الأعظمي

Velîd el-Azamî'nin Şairliğine Etki Eden Faktörler

The Factors Influenced on Waleed Al-Adhami's poetry

Islam Dawood Ahmed AHMED
Yüksek Lisans Öğrencisi, Bilecik Şeyh Edebali Üniversitesi, Lisansüstü Eğitim Enstitüsü, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Bilecik, Türkiye.
Öğrenci No: 99674070204
https://orcid.org/0000-0003-1907-9065 |
Adnan ARSLAN
Doç. Dr., Bilecik Şeyh Edebali Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Arap Dili ve Belagati Anabilim Dalı, Bilecik, Türkiye. adnan.arslan@bilecik.edu.tr ORCID: 0000-0002-3989-6612

Makale Bilgisi – Article Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi/ Research Article
Geliş Tarihi/Date Received: 12 Haziran 2024
Kabul Tarihi/Date Accepted: 27 Haziran 2024
Yayın Tarihi/Date Published: 30 Haziran 2024

Atıf / Citation: Ahmed, Islam Dawood; Arslan, Adnan, "Velîd el-Azamî'nin Şairliğine Etki Eden Faktörler". *GİBTU İslami Araştırmalar Dergisi* 5/1 (Haziran/ June, 2024), 29-60

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Yayıncı / Published by: Gaziantep İslam Bilim ve Teknoloji Üniversitesi

Öz

Çağdaş Irak edebiyatının tanınmış şairlerden olan Velîd el-Azamî, İslami değerleri yüceltmek ve Irak toplumunu ahlaki açıdan ıslah etmek amacıyla çok sayıda şiir söylemiştir. Şairin kimi şiirlerinde asıl maksadının estetik kaygılar olmadığı açıkça görülmektedir. Ancak bazı şiirlerinde ise sanatsal düzeyin başarılı bir şekilde yansıdığı görülmektedir. Bu çalışmada, Azamî'nin şairliğindeki maharetini öne çıkaran etkenler incelenmiştir. Şair hakkında Türk akademisinde herhangi bir akademik çalışmanın yapılmamış olması araştırmanın özgünlük ve değerini ortaya koymaktadır. Görüldüğü kadarıyla Azamî'nin şiirlerini Müslüman toplum nezdinde tesirli hale getiren en önemli unsur şairin Kur'ân âyetleriyle iktibastaki başarısıdır. Bağlama uygun âyet iktibaslarıyla şair, Müslüman vicdanında etki uyandırmayı başarmış görünmektedir. Diğer taraftan şairin Arap tarihi bilgisi de onun şiirlerine derinlik kazandırmıştır. Azamî'nin entelektüel düzeyini yansıtan bu şiirlerinde tarihi olaylar ibret verici dersler suretinde edebiyata taşınmıştır. Bu suretle şiirin ikna gücü artmakta ve amaçlanan vaaz ve irşat yerine gelmiş olmaktadır. Çalışmanın elde ettiği bulgulardan en önemlisi Irak toplumunun ahlaki bakımdan ıslahı için edebiyatın imkânlarından son derece verimli bir şekilde yararlanıldığıdır.
Anahtar kelimeler: Arap Dili ve Belagati, Arap Şiiri, Irak Edebiyatı, Velîd el-Azamî, İslam Edebiyatı.

Abstract

Al-Walīd al-Azamī, one of the well-known poets of contemporary Iraqi literature, has written many poems with the aim of glorifying Islamic values and morally reforming Iraqi society. In some of his poems, it is clear that his main aim was not aesthetic concerns. However, in some of his poems, the artistic level is successfully reflected. In this study, the factors that emphasize Azamī's skill as a poet are analyzed. The fact that no academic study has been conducted on the poet in the Turkish academy reveals the originality and value of the research. As far as we can see, the most important factor that makes Azamī's poems effective in the eyes of the Muslim society is the poet's success in quoting Qur'anic verses. With contextually appropriate verse quotations, the poet seems to have succeeded in making an impact on the Muslim conscience. On the other hand, the poet's knowledge of Arabic history also added depth to his poetry. In these poems, which reflect Azamī's intellectual level, historical events are carried to literature as lessons to be learned. In this way, the persuasive power of poetry increases and the intended preaching and guidance is fulfilled. The most important finding of the study is that the possibilities of literature were utilized very efficiently for the moral reform of Iraqi society.
Keywords: Arabic language and Rhetoric, Arabic Poetry, Iraqi literature, Walid al-Azami, Islamic Literature.

الملخص
الوليد الأعظمي، أحد شعراء الأدب العراقي المعاصر المعروفين، كتب العديد من القصائد الشعرية بهدف تمجيد القيم الإسلامية وإصلاح المجتمع العراقي أخلاقياً. ومن الواضح في بعض قصائده أن هدفه الرئيسي لم يكن الاهتمامات الجمالية. ومع ذلك، فقد انعكس المستوى الفني بنجاح في بعض قصائده. في هذه الدراسة، يتم تحليل العوامل التي تؤكد على مهارة الأعظمي كشاعر. وحقيقة عدم إجراء أي دراسة أكاديمية عن الشاعر في الأكاديمية التركية تكشف عن أصالة البحث وقيمته. وحسبما نرى، فإن أهم عامل يجعل قصائد الأعظمي مؤثرة في نظر المجتمع الإسلامي هو نجاح الشاعر في الاقتباس من الآيات القرآنية. ويبدو أن الشاعر قد نجح في إحداث تأثير في الوجدان الإسلامي من خلال اقتباساته من الآيات القرآنية المناسبة للسياق. ومن ناحية أخرى، أضافت معرفة الشاعر بالتاريخ العربي عمقاً إلى شعره. ففي هذه القصائد، التي تعكس المستوى الفكري الأعظمي ، تُنقل الأحداث التاريخية إلى الأدب كدروس مستفادة. وبهذه الطريقة تزداد القوة الإقناعية للشعر وتتحقق الوعظ والإرشاد المقصود. إن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن إمكانيات الأدب قد استخدمت بكفاءة عالية في الإصلاح الأخلاقي للمجتمع العراقي.
الكلمات المفتاحية: اللغة والبلاغة العربية، الشعر العربي، الأدب العربي، الأدب العراقي، وليد الأعظمي، الأدب الإسلامي.

المدخل

الشّعر يعرّفونه بأنّه الكلام الموزون المقفّى قصدًا من كلام العرب[1]، ولكن هنالك من الأدباء من لم يرتض هذا التّعريف للشّعر، بل يراه مشاعر وأحاسيس كامنة في النّفس كمون النّار في الفحم أو عود الزّند[2]، وإنّما تخرج هذه المشاعر، وتلك الأحاسيس بالمعاناة[3]. والشّعر موهبة ربّانيّة تولد مع الإنسان، والدّليل أنّنا كثيرًا ما نرى من يقرض[4] الشّعر . وخاصّة من الشّعراء الشّعبيّين . وهو أمّي لا يقرأ ولا يكتب في الوقت الذي نرى أساتذة في الجامعات يحملون من الشّهادات العلميّة أعلاها، بل قد يمارسون تدريس اللّغة والشّعر والأدب بكفاءة عالية، ولكنّهم لا يمتلكون موهبة قرض الشّعر، وإن كانوا يستطيعون ذلك اعتمادًا على ما درسوه من تفعيلات بحور الشّعر وأوزانه . وليس هذا عيبًا لأنّ الشّعر موهبة . بل قد نرى صبيًّا يقرضه وهو لا يعرف بحوره، ولم يدرس أوزانه وقوافيه، وتذكر كتب الأدب أنّ البحتريّ[5] مرّ بجماعة من الشّعراء، فرأى بينهم صبيًّا، فقال

---

1 ي نظر: الجرجانيّ عليّ بن محمّد بن علي الزين الجرجانيّ، ت: 816هـ، التّعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلميّة . بيروت، ط1، 1403هـ. 1983م: ص127.

2 عود يقتدحون به النّار. ينظر: ابن منظور جمال الدّين أبو الفضل محمّد بن مكرم بن عليّ الأنصاريّ الرّويفعيّ الأفريقيّ، ت: 711هـ، *لسان العرب*، د. ت، دار صادر . بيروت، ط3، 1414هـ. 1993م: ج3/ص195.

3 ينظر: المنفلوطيّ مصطفى لطفي بن محمّد لطفي بن محمّد حسن لطفي المنفلوطي، ت: 1343هـ، النّظرات، د. ت، دار الآفاق الجديدة، ط1، 1402هـ. 1982م: 143/1.

4 فلان يقرض الشّعر، أي: ينظمه. ينظر: ابن منظور، لسان *العرب*: ج2/ص218.

5 أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطّائيّ 206هـ. 284هـ/ 821م . 898م، شاعر يقال لشعره سلاسل الذّهب، لازم أبا تمّام حتّى تخرّج عليه، وشهد له بالإمامة في الأدب والشّعر والقريض، اتّصل بخلفاء بني العبّاس وأكثر من مدحهم. ينظر: ابن خلّكان أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان البرمكيّ الأربليّ، ت: 681هـ، *وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان*، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر . بيروت، ط1، 1397هـ. 1977م: ج6/ص21.

له مداعبًا: أشاعر أنت؟ قال الصّبي: نعم، وإنّني لأشعر منك، فقال البحتريّ: مرحى ... مرحى! هل تستطيع أن تجيز قولي: لَيْتَ ما بَيْنَ مَنْ أُحِبُّ وَبَيْنِيْ؟ قال الصّبي: أتريد أن تقرّبه أم تبعّده؟ قال البحتريّ: أقرّبه، فقال الصّبيّ:

لَيْتَ ما بَيْنَ مَنْ أُحِبُّ وَبَيْنِيْ مِثْلَ ما بَيْنَ حاجِبِيْ وَعَيْنِيْ

فطرب البحتريّ لقوله، وقال: وإذا أردت أن أبعّده، فماذا تقول؟ قال الصّبيّ:

لَيْتَ ما بَيْنَ مَنْ أُحِبُّ وَبَيْنِيْ مِثْلَ ما بَيْنَ مُلْتَقىْ الخافِقَيْنِ[6]

فقال له البحتريّ: حقًّا إنّك أشعر منّي[7].

والذي يطّلع على الأحاديث النّبويّة الشّريفة يجد أنّ نبيّنا المصطفى محمّدًا ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: أُعْطِيْتُ جَوامِعَ الْكَلِمِ[8]، وجوامع الكلم هي منتهى البلاغة، وأقصى البيان، أو هي: الكلام القليل الجامع للكثير[9]، أو: الإيجاز الذي يُدَلُّ به بالألفاظ القليلة على المعاني الكثيرة[10]، وجاء في حديث آخر أنّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: أَنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ[11]، ولكن مع أنّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان أفصح العرب، وأعطي جوامع الكلم إلّا أنّه لم يكن يقرض الشّعر بدليل قول الله ـ سبحانه وتعالى ـ في حقّه: {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ}[12]، وهذا من أوضح الأدلّة، وأقوى البراهين على أنّ الشّعر موهبة ربّانية تولد مع الإنسان،

6 الخافقان: المشرق والمغرب، ولا يمكن أن يلتقيا. ينظر: الأزهريّ أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، ت: 370هـ، *تهذيب اللّغة*، تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التّراث العربي ـ بيروت، ط1، 1422هـ ـ 2001م: ج7/ص21.

7 ينظر: الوطواط أبو إسحاق جمال الدّين محمّد بن إبراهيم بن يحيى بن عليّ المعروف بالوطواط، ت: 718هـ، *غرر الخصائص الواضحة وعرر النّقائض الفاضحة*، تحقيق: إبراهيم شمس الدّين، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ط1، 1429هـ ـ 2008م: ص256.

8 الإمام مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ، ت: 261هـ، *المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم صحيح مسلم*، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربي ـ بيروت، ط1، 1412هـ ـ 1991م: ج1/ص371.

9 ينظر: الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت: 255هـ، *البيان والتّبيين*، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب ـ بيروت، ط1، 1388هـ ـ 1968م: ص572.

10 ابن الأثير ضياء الدّين ابن الأثير نصر الله بن محمّد، ت: 637هـ، *المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر*، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ـ القاهرة، د. ط، د. ت: ج1/ص80.

11 البغويّ أبو محمّد محيي السّنّة الحسين بن مسعود بن محمّد بن الفرّاء البغويّ الشّافعيّ، ت: 516هـ، *شرح السّنّة*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمّد زهير الشّاويش، المكتب الإسلاميّ ـ دمشق، بيروت، ط2، 1403هـ ـ 1983م: ج4/ص202.

12 سورة يس، الآية: 69.

وجاء في الأثر عن قتادة[13] في قول الله: {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ...}[14]، قال: بلغني أنّ عائشة[15] سئلت: أكان النّبي صلّى الله عليه وسلّم. يتمثّل بشيء من الشّعر؟ قالت: كان الشّعر أبغض الحديث إليه، قالت: ولم يتمثّل بشيء من الشّعر إلّا بيت أخي بني قيس. تعني طرفة[16]:

سَتُبْدِيْ لَكَ الْأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلًا وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

فجعل يقول: يَأْتِيْكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ بِالْأَخْبارِ، فقال أبو بكر: ليس كذلك يا رسول الله، فقال: إِنِّيْ لَسْتُ شاعِرًا، وَلا يَنْبَغِيْ لِيْ[17]، فالقول: إِنِّيْ لَسْتُ شاعِرًا، وكسر عجز البيت بالتّقديم والتّأخير فيه دلالة واضحة على أنّ الشّعر ليس من مواهبه. عليه الصّلاة والسّلام. وليس في ذلك أيّتها منقصة أو مثلبة لأنّ غالب الشّعر مذموم على لسانه. صلّى الله عليه وسلّم. إذ قال: لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا[18].

إنّ الإنسان الذي لم يوهب الملكة والموهبة على نظم الشّعر يمكنه أن يدرس تفعيلاته، وبحوره، وأوزانه، وقوافيه، ويبدأ بترتيب الحروف والكلمات والجمل بحسب هذه الدّراسة ليصنع بذلك قصيدة شعريّة، ولكن هل ستكون هذه القصيدة بجودة قصيدة شاعر مطبوع يقولها بيانًا لأحاسيسه ومشاعره، وبمقتضى موهبته، لا بمقتضى دراسته؟ الجواب: قطعًا لا، فإنّ مثله سيكون كمثل ذلك الذي تعلّم أصول التّلاوة وقواعدها حتّى أتقنها، فصار يستطيع أن يقرأ القرآن الكريم القراءة الصّحيحة المتقنة لكنّه لا يمتلك الطّبقات الصّوتيّة

---

13 أبو الخطّاب قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو السّدوسيّ البصريّ 61هـ. 118هـ/ 680م. 737م، مفسّر حافظ ضرير أكمه، كان أحفظ أهل البصرة، وكان رأسًا في العربيّة وأيّام العرب وأنسابها، مات بالطّاعون. ينظر: ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*: ج4/ص85.

14 سورة يس، الآية: 69.

15 عائشة بنت أبي بكر الصدّيق 9 ق. هـ. 58هـ/ 613م. 678م، أمّ المؤمنين، أفقه نساء المسلمين وأعلمهنّ بالدّين والأدب، وأكثرهنّ رواية للحديث، تزوّجها النّبي. صلى الله عليه وسلم. في السّنة الثّانية من الهجرة، وكانت أحبّ نسائه إليه. ينظر: العسقلانيّ أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ، ت: 852هـ، *الإصابة في تمييز الصّحابة*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة. بيروت، ط1، 1415هـ. 1994م: ج8/ص231.

16 أبو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكريّ الوائليّ نحو 86 ق. هـ. 60 ق. هـ/ نحو 538م. 564م، شاعر جاهليّ، ولد في بادية البحرين، وتنقّل في نجد، واتّصل بالملك عمرو بن هند، فصار من ندمائه، لكنّه أرسله بكتاب إلى عامله على البحرين يأمره فيه بقتله لأنّه بلغه أنّه هجاه فقتله، وكان هجّاء لكن ليس بفاحش القول، وشعره مملوء بالحكمة. ينظر: ابن قتيبة أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ، ت: 276هـ، *الشّعر والشّعراء*، د. ت، دار الحديث. القاهرة، د. ط، 1423هـ. 2002م: ج1/ص1833

17 الصّنعانيّ أبو بكر عبد الرزّاق بن همام بن نافع الحميريّ اليمانيّ الصّنعانيّ، ت: 211هـ، *تفسير عبد الرزّاق*، تحقيق: محمود محمّد عبده، دار الكتب العلميّة. بيروت، ط1، 1419هـ. 1998م: ج3/ص86.

18 الإمام البخاريّ أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاريّ الجعفيّ، ت: 256هـ، *الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله. صلّى الله عليه وسلّم. وسننه وأيّامه صحيح البخاري*، تحقيق: محمّد زهير بن ناصر النّاصر، دار طوق النّجاة، ط1، 1422هـ. 2001م: ج8/ص36، الإمام مسلم، *صحيح مسلم*: ج4/ص1769.

المناسبة، ولا الصّوت الدّافئ النّديّ الجميل، فلن تكون قراءته مثل قراءة القارئ ذي الطّبقات المناسبة للقراءة، والصّوت النديّ الحسن الجميل.

إنّ الذي يمتلك الموهبة على نظم القريض إذا ما درس الشّعر وأصوله، فلا شكّ أنّه سيجمع بين الحسنيين: الموهبة، والدّراسة، وهنالك عوامل كثيرة تصقل موهبة الشّاعر مثل دراسة اللّغة، والنّحو، والبلاغة، وحفظ المترادفات الكثيرة، ومخالطة الشّعراء، والاطّلاع على أقوال الأدباء والحكماء ... إلى غير ذلك من العوامل.

1. المبحث الأوّل: التّعريف بوليد الأعظميّ

في هذا المبحث سوف يتمّ التّعريف بالشّاعر وليد الأعظميّ من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأوّل: من هو وليد الأعظمي؟

هو الشّاعر وليد بن عبد الكريم بن إبراهيم كاكا بن مهديّ بن صالح العطّار العبيديّ الأعظميّ، ولد عام 1930م في الأعظميّة، تعلّم القرآن صغيرًا، أكمل الابتدائيّة، ودخل المتوسّطة عام 1944م، ولغلاء المعيشة بسبب الحرب العالميّة الثّانية، ولأنّ والده كان مثقلًا بالعيال إذ له عشرة أولاد هو أكبرهم ترك الدّراسة، وتوجّه إلى العمل ليعين والده على شظف الحياة، ثمّ تعيّن جابيًا في مصلحة نقل الرّكاب[19].

كان يميل إلى المطالعة في الأدب والشّعر والتّاريخ منذ صباه، وأصدر نشرة جداريّة أسبوعيّة في مدرسته بعنوان المشكاة، وكان ينظم الشّعر منذ الصّغر، وفي سنة 1950م تأسّست جمعيّة الأخوّة الإسلاميّة، فانتسب إليها لما وجده من التنوّع في نشاطاتها العلميّة والأدبيّة، وكانت هذه الجمعيّة تقيم كلّ خميس ملتقىً دعويًّا يلقي فيه الصّوّاف[20] كلمة لشحذ همم الشّباب، ودفعهم إلى خدمة الإسلام، وكثيرًا ما كان يقدّمه لإلقاء شعره في هذا الملتقى[21].

19 ينظر: السّامرّائيّ يونس بن إبراهيم بن محمّد بن خلف السّامرائيّ، ت: 1422هـ، *تاريخ علماء بغداد*، مطبعة وزارة الأوقاف والشّؤون الدينيّة . بغداد، ط1، 1402هـ. 1982م: ص704.

20 محمّد بن محمود بن عثمان بيك بن بكر بيك بن محمّد بيك بن يوسف الصّوّاف 1333هـ. 1413هـ/ 1915م. 1992م، رائد الحركة الإسلاميّة في العراق، وأحد العلماء الذين جمعوا بين الدّين والسّياسة، فهو المؤسّس والمراقب الأوّل لجماعة الإخوان المسلمين في العراق، ولد في الموصل، وتخرّج في الأزهر شارك في حرب فلسطين، وهاجر إلى السّعوديّة، وكان مستشارًا للملك فيصل، توفّي في تركيا. ينظر: السّامرّائيّ، *تاريخ علماء بغداد*: ص715.

21 ينظر: السّامرّائيّ، *تاريخ علماء بغداد*: ص704.

انتسب إلى قسم الخطّ العربيّ والزّخرفة الإسلاميّة في معهد الفنون الجميلة في بغداد، وتعلّم فنّ تركيب الخطّ على أيدي أشهر الخطّاطين في وقته، واشتغل خطّاطًا في المجمع العلميّ العراقيّ، ومصحّحًا في مطبعته مدّة عشرين عامًا، وخبيرًا في شؤون المصاحف في وزارة الأوقاف، وخبيرًا في الخطّ العربيّ وتاريخه وآدابه في وزارة الثّقافة والإعلام، وكثير من مساجد بغداد هو الذي قام بكتابة الخطوط على قبابها ومحاريبها ومناراتها، وكان يسعى في بناء المساجد، ويمارس الخطابة على سبيل الحسبة، وذهب ثماني مرّات للحجّ والعمرة، وثلاث مرّات للعمرة فقط، وزار كلًّا من إيران، والكويت، والإمارات، وسوريّة، والأردن، وفلسطين، واليمن، ومصر، والجزائر، فكان يلقي القصائد الشّعريّة هناك، فانتشر صيته في هذه البلدان[22].

تزوّج من ابنة عمّه سنة 1956م، ورزق منها أربعة أبناء وأربع بنات أكبرهم ابنه الملازم خالد الذي استشهد في الحرب العراقيّة الإيرانيّة، وفي مطلع سنة 2004م انتقل إلى جوار ربّه، ودفن في مقبرة الخيزران، فنسأل الله له الرّحمة[23].

المطلب الثّاني: مكانته أديبًا، وما قيل فيه.

للشّاعر وليد الأعظميّ مكانته المرموقة بين الأدباء والشّعراء، ويكفي للدّلالة على هذه المكانة أنّ كثيرًا من الأبيات التي قالها كان لها الصّدى الكبير في الحياة الأدبيّة والثّقافيّة والاجتماعيّة، فمن ذلك قصيدته التي بعنوان نشيد الانتفاضة[24] التي قال في مطلعها:

بِقُرْآنِي وَإِيْمانِيْ وَتَكْبِيْراتِ إِخْوانِيْ أَهُزُّ الْكافِرَ الْجانِيْ وَأَحْمِيْ مِنْهُ أَوْطانِيْ

قد تحوّلت إلى لحن من أجمل الألحان قام يشدوه في الاحتفالات والمناسبات الدينيّة عدد من المنشدين، وفرق الإنشاد الإسلاميّة.

22 ينظر: العقيل المستشار عبد الله عقيل بن سليمان العقيل، *من أعلام الدعوة والحركة الإسلاميّة المعاصرة*، دار البشير . جدّة، 1429هـ . 2008م: ج1/ص1233.

23 المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

24 وليد الأعظميّ، *ديوان نفحات قلب*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة، تقديم المستشار عبد الله العقيل، دار القلم . دمشق، الدّار الشّاميّة . بيروت، ط3، 1425هـ . 2004م: ص368.

ومن ذلك أنّ هنالك كلمات جاءت في أبيات من قصائده صارت عناوين لكتب، أو دروس، أو محاضرات، فمن ذلك سلسلة مؤلّفات دعويّة ألّفها الدّاعية الإسلاميّ محمّد أحمد الرّاشد[25] بعنوان نحو المعالي، وهذا العنوان مأخوذ من كلمة وردت في قصيدة شكاية[26] التي قال فيها:

عُلَماءُ دِيْنِكَ يا مُحَمَّدُ قَدْ لَهَوْا بِالدِّيْنِ حَتّى ضاعَتِ الْأَحْكامُ

تَرَكُوْا التَّفَكُّرَ فِيْ أُمُوْرِ فَلاحِهِمْ فَكأَنَّهُمْ بِجُمُوْدِهِمْ أَصْنامُ

لا يَنْطِقُوْنَ الْحَقَّ فِيْ بَلَدٍ بِهِ مِنْ دُوْنِ رَبِّكَ تُعْبَدُ الْحُكّامُ

طافُوْا بِبابِ أُوْلِيْ الإمارَةِ مِثْلَما طافَتْ بِبابِ كِناسِها الْأَرْآمُ[27]

تَرَكُوْا الْمَعالِيْ قاعِدِيْنَ وَدُوْنَهُمْ نَحْوَ الْمَعالِيْ يَرْكُضُ الحاخامُ[28]

الْبائِعُوْنَ فَلاحَهُمْ بِدَراهِمٍ يا وَيحَهُمْ[29] خَدَعَتْهُمُ الْأَوْهامُ

ومن ذلك الدّروس والمواعظ القصيرة التي بلغت المئات، والتي ألقاها الدّاعية حازم صلاح أبو إسماعيل[30] تحت عنوان سنحيا كرامًا، وقد جمعت كاملة بالصّوت والصّورة على اليوتيوب في مواقع التّواصل الاجتماعيّ تحت نفس العنوان المأخوذ من البيت أدناه في قصيدة تعالوا معي[31]:

أَما آنَ أَنْ نَحْيا كِرامًا أَعِزَّةً وَنَحْنُ بَنُوْ الْقَوْمِ الْكِرامِ الْأَعِزَّةِ

25 هو المفكّر الإسلاميّ المعاصر عبد المنعم صالح العليّ العزّيّ، اشتهر باسمه الحركيّ محمّد أحمد الرّاشد، له مؤلّفات كثيرة باسمه الحركي مثل المنطلق، والعوائق، والزّقائق، والمسار... عدا مؤلّف واحد كان باسمه الصّريح هو كتاب دفاع عن أبي هريرة، وهو من أشهر تلاميذ وليد الاعظميّ، ولد في الأعظميّة عام 1938م.

26 وليد الأعظميّ، *ديوان أغاني المعركة*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة، تقديم المستشار عبد الله العقيل، دار القلم. دمشق، الدّار الشّاميّة. بيروت، ط3، 1425هـ. 2004م: ص264.

27 الأرآم: جمع رئم، وهي الظّباء البيضاء. ينظر: الجوهريّ أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الفارابيّ، ت: 393هـ، *الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين. بيروت، ط4، 1407هـ. 1987م: ج5/ص1927.

28 الحاخام: كلمة عبريّة تعني العاقل الحكيم، وتطلق على القائد الدّينيّ للجماعة اليهوديّة، ويقابلها كلمة الحبر. ينظر: المسيريّ عبد الوهّاب محمّد المسيريّ، *موسوعة اليهود واليهوديّة والصّهيونيّة. نموذج تفسيريّ جديد*، دار الشّروق. بيروت، ط1، 1410هـ. 1999م: ج2/ص222.

29 ويح: كلمة توجّع وترحّم تقال لمن وقع في مهالك لا يستحقّها. ينظر: الكجراتيّ جمال الدّين محمّد طاهر بن عليّ الصدّيقيّ الهنديّ الفتّنيّ الكجراتيّ، ت: 986هـ، *مجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار*، د. ت، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، ط3، 1387هـ. 1967م: ج5/ص125.

30 داعية إسلاميّ مصريّ له حضور واسع مميّز على القنوات الفضائيّة، ومواقع التّواصل الاجتماعيّ، هو الآن في السّجن مع كثير من الدّعاة الإسلاميّين في مصر.

31 وليد الأعظميّ، *ديوان الشّعاع*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة، تقديم المستشار عبد الله العقيل، دار القلم. دمشق، الدّار الشّاميّة. بيروت، ط3، 1425هـ. 2004م: ص103.

إنّ كلّ هذا يدلّ على مكانة الشّاعر وليد الأعظميّ وتأثيره الكبير في مجال الدّعوة، ولذلك نجد أنّ كثيرًا من العلماء والدّعاة العاملين في هذا المجال قد أشادوا به، فسمّاه القرضاوي[32] بشاعر الإسلام والشّعب، فقال: إنّه شاعر الواقع؛ شاعر الحياة، وولعه بالواقع والحياة جعله بحقّ شاعر الشّعب، وشاعر الإسلام[33]، وقال فيه نعمان عبد الرّزّاق السّامرّائيّ[34]: إن شعر الأخ وليد يمثل انتفاضة روح مؤمن راغب في الله، وأشواق قلب طاهر غيور على عقيدته، غيور على دينه، غيور على أمّته[35]، وقال عنه المستشار عبد الله العقيل[36]: وليد الأعظميّ عاش ويعيش قضايا أمّته الإسلاميّة في أنحاء العالم الإسلاميّ كلّها، وليس مختصًّا بقطر دون قطر، فالعراق والعالم العربيّ كلّه، والعالم الإسلاميّ برمّته هو شغله الشاغل، فهو يتحدّث عن فلسطين، وكشمير، وقبرص، والفلّيبين، والشّيشان، والجزائر، وزنجبار، وسائر الأقطار الإسلامية[37]، وقال المحامي نور الدّين الواعظ[38]: إنّ لوليد طاقة تعبيريّة شعريّة تسبغ على قصائده صورًا خياليّة وضّاءة ... ومن يعرف الشّاعر وليدًا عن كثب يرى في شعره صورة صادقة له في تواضعه وبساطته وإبائه، وحرصه على كرامته الذّاتية، والتزامه لحدود إسلامه[39]، وقال محسن عبد الحميد[40]: إنّ خطباء المساجد كثيرًا ما يستشهدون ببعض الأبيات في شعره، وإنّ كثيرًا من

32 يوسف بن عبد الله القرضاويّ 1345هـ. 1444هـ/ 1926م. 2022م، عالم مصريّ أزهريّ، من أشهر دعاة الوسطيّة في السّنين الأخيرة، وأكثرهم تأثيرًا، حفظ القرآن في الكتاتيب، ودرس في المدارس النّظاميّة، ودرس في الأزهر، جمعت مؤلّفاته قبيل موته بأكثر من مائة مجلّد. ينظر: المجذوب محمّد المجذوب، *علماء ومفكّرون عرفتهم*، دار الشّوّاف. الرّياض، ط4، 1412هـ. 1992م: ج1/ص461.

33 ينظر: وليد الأعظميّ، *ديوان الشّعاع*: ص23.

34 نعمان عبد الرّزاق صالح السّامرّائي 1353هـ.1443هـ/1935م. 2021م، مفكّر وداعية إسلاميّ أكاديميّ، لديه عديد من المؤلّفات الفكريّة والإسلاميّة، منها: مباحث في الثّقافة الإسلاميّة، وتفسير التّاريخ، ولد في مدينة سامرّاء، وتوفّي في بغداد. ينظر: أسماء هيشور، دراسة أسلوبيّة لديوان الرّوابع لوليد الأعظميّ، رسالة ماجستير، جامعة العربيّ التّبسيّ. الجزائر، إشراف: سهلي رشيد، 1443هـ. 2022م: ص7. الهامش.

35 ينظر: وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة، تقديم المستشار عبد الله العقيل، دار القلم. دمشق، الدّار الشّاميّة. بيروت، ط3، 1425هـ. 2004م: ص116.

36 عبد الله العقيل بن سليمان العقيل، مستشار قانوني، وباحث مؤرّخ، ومؤلّف سعوديّ، ولد عام 1928م، وهو من أعلام الحركة الإسلاميّة، اشتهر بكتابه من أعلام الحركة والدّعوة الإسلاميّة المعاصرة.

37 ينظر: العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلاميّة المعاصرة: ج1/ص1234.

38 نور الدّين بن الملّا رضا الواعظ 1349هـ. 1437هـ/1930م. 2016م، محامي عراقيّ متميّز في ساحة القضاء العراقيّ، ولد في كركوك وتوفّي في بغداد، يتقن التّركية، ترجم كتاب أسرار الماسونيّة للجنرال التّركيّ جواد رفعت أتلخان.

39 وليد الأعظميّ، *ديوان أغاني المعركة*: ص218.

40 محسن عبد الحميد أحمد الشّيخ بزيني المولود في كركوك عام 1937م، أستاذ التفسير في كليّة الشّريعة في جامعة بغداد، أحد الشّخصيّات البارزة في الحزب الإسلاميّ العراقيّ، صار عضوًا في مجلس الحكم العراقيّ بعد الغزو الأمريكيّ عام 2003م.

المثقّفين . وحتّى العوامّ . يحفظون الكثير من أبياته، وإنّ أغلب أبياته غدت شعارات في المناسبات الدينيّة والوطنيّة[41]

2. المبحث الثاني: العوامل المؤثّرة التي صقلت شاعريّته

وليد الأعظميّ شاعر موهوب، ولكن ما هي العوامل التي صقلت موهبته حتّى صار شاعرًا يشار إليه بالبنان من بين الشّعراء الذين عاصروه؟ في المطالب الآتية بيان لأهمّ هذه العوامل.

المطلب الأول: البيئة والمحيط

لا شكّ أنّ للبيئة والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان أثره الكبير على سلوكه، وأخلاقه، وأقواله، فالذي يعيش في البادية ليس كمثل الذي يعيش في القرية، والذي يعيش في القرية ليس كمثل الذي يعيش في المدينة، فهذا امرؤ القيس[42] الذي هو الشّاعر الأشعر والأشهر في العصر الجاهليّ الذي سبق الإسلام يتغزّل بفتاة، فيصف شعرها قائلًا[43]:

وَفَرعٍ يَزِيْنُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فاحِمٍ أَثِيْثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ

وقنو النخلة المتعثكل، أي: عذقها المتدلّي المتداخل بعضه ببعض[44]، واستخدام كلمة المتعثكل القاسية الغريبة، وقبول النّاس آنذاك لها دونما نكير على الشّاعر إنّما هو أثر من آثار قسوة البيئة الصحراويّة بينما نجد شاعرًا آخر هو العبّاس بن الأحنف[45]، وهو بلا شكّ دون امرئ القيس في شاعريّته لكنّه كان يعيش في مدينة بغداد على عهد الدولة العبّاسيّة حيث الحدائق الغنّاء على ضفاف نهر دجلة، والبساتين الزّاهية المملوءة

41 وليد الأعظميّ، *ديوان نفحات قلب*: ص293.

42 امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكنديّ نحو 130 ق. هـ. 80 ق. هـ/ نحو 497م. 545م، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، اسمه حندج، وقيل: مليكة، وقيل: عديّ، يقال له الملك الضّلّيل، وذو القروح، أبوه ملك أسد وغطفان، طرده للهوه وشربه الخمر وتشبيبه بالنساء، فلمّا قتلت بنو أسد أباه بلغه ذلك، وهو على الخمر، فقال: ضيّعني أبي صغيرًا، وحمّلني دمه كبيرًا، لا صحو اليوم، ولا سكر غدًا، اليوم خمر، وغدًا أمر، ثمّ سعى في ثأر أبيه حتّى أدركه، مات بمرض الجدري. ينظر: الزّوزنيّ أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزّوزنيّ، ت: 486هـ، *شرح المعلّقات السّبع*، د. ت، دار إحياء التراث العربي. بيروت، ط1، 1423هـ. 2003م: ص15.

43 ينظر: الزّوزنيّ، *شرح المعلّقات السّبع*: ص54.

44 ينظر: الشّيبانيّ أبو عمرو إسحاق بن مرار الشّيبانيّ، ت: 206هـ، *شرح المعلّقات التّسع المنسوب للشّيبانيّ*، تحقيق: عبد المجيد همّو، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات. بيروت، ط1، 1422هـ. 2001م: ص148.

45 أبو الفضل العبّاس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة بن جردان الحنفيّ اليماميّ ... . 192هـ/ ... . 808م، شاعر غزل رقيق، قال فيه البحتريّ: أغزل النّاس، أصله من اليمامة، وكان أهله في البصرة، ومات بها أبوه، نشأ في بغداد وتوفّي بها، اقتصر في شعره على الغزل والتّشبيب فقط. ينظر: ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*: ج3/ص20.

بزقزقة العصافير، والجداول بمياهها الرّقراقة العذبة، فكان لهذه البيئة، ولهذا المحيط أثرهما الكبير على جعل كلامه في منتهى الرّقّة والعذوبة إذ يقول[46]:

أَيا مَنْ وَجْهُهُ قَمَرُ وَيا مَنْ قَلْبُهُ حَجَرُ

وَيا مَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيا لِنَفْسِيْ غَيْرَهُ وَطَرُ

إِذا ما رُمْتُ هَجْرَكُمُ يَكادُ الْقَلْبُ يَنْفَطِرُ

نَهارِيْ كُلُّهُ عِبَرٌ وَلَيْلِيْ كُلُّهُ سَهَرُ

وقد تهيّأت للشّاعر وليد الأعظميّ منذ نعومة أظفاره البيئة التي أثّرت عليه، وحدّدت مساره ليكون شاعر الدّعوة الإسلاميّة؛ من عائلة ملتزمة بأحكام الإسلام من صغيرها إلى كبيرها، إلى مدينة ذات مسحة دينيّة بمساجدها الكثيرة التي تنعقد فيها مجالس العلم، وحلقات الذّكر على مدار الأسبوع، إلى علماء دعاة يوجّهونه الوجهة الإسلاميّة السّليمة، فنراه يقول في قصيدة يا هذه الدّنيا[47]:

يا هذِهِ الدُّنْيا أَصِيْخِي[48] وَاشْهَدِيْ إِنّا بِغَيْرِ مُحَمَّدٍ لا نَقْتَدِيْ

لا رَأْسُمالِ الْغَرْبِ يَنْفَعُنا وَلا فَوْضى شُيُوْعِيٍّ أَجِيْرٍ أَبْلَدِ

وَسَطًا نَعِيْشُ كَما يُرِيْدُ إِلهُنا لا نَسْتَعِيْرُ مَبادِئًا لا نَجْتَدِيْ

إِسْلامُنا نُوْرٌ يُضِيءُ طَرِيْقَنا إِسْلامُنا نارٌ عَلى مَنْ يَعْتَدِيْ

ومن تأثيرات البيئة عليه فيضان دجلة العظيم عام 1954م إذ كانت الحكومة منشغلة بالتّرهات عن الأمور الكبرى مثل تنفيذ سدّ دوكان حتّى فاجأهم الفيضان، فكان الحلّ الأحمق أن قاموا بكسر سدّة ترابيّة لتصريف المياه على أراض زراعيّة، فدمّرتها المياه، فقال قصيدته كنّا نظنّ[49] يخاطب الحكومة:

كُنّا نَظُنُّ بِكُمْ خَيْرًا وَلا أَحَدٌ يَسْطِيْعُ إِنْكارَ تِلْكَ الْإِدّعاءاتِ

46 عبّاس بن الأحنف، *ديوان عبّاس بن الأحنف*، تحقيق: عاتكة الخزرجيّ، مطبعة دار الكتب المصريّة. القاهرة، ط1، 1373هـ. 1954م: ص148.

47 وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*: ص144. 145.

48 أصيخي: استمعي. ينظر: الفراهيديّ أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ، ت: 170هـ، *كتاب العين*، تحقيق: مهدي المخزوميّ وإبراهيم السّامرّائيّ، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت: ج4/ص286.

49 ينظر: وليد الأعظميّ، *ديوان الشّعاع*: ص69.

وَما تَزالُوْنَ مَعْنا فِيْ مُغالَطَةٍ حَتّى أَتى الْماءُ كَشّافُ الطَّوِيّاتِ

تَرَكْتُمْ واجِباتٍ لا عَدادَ لَها وَخُضْتُمْ فِيْ أُمُوْرٍ ثانَوِيّاتِ

حَيْثُ الْمَشارِيْعُ أَمْسَتْ فِيْ حَقِيْقَتِها مَزارِعًا أَوْ قَصُوْرًا أَوْ عِماراتِ

لِلْقائِمِيْنَ عَلَيْنا دُوْنَما وَجَلٍ لِلْحاكِمِيْنَ وَأَصْحابِ السَّعاداتِ

مَشْرُوْعُ دُوْكانَ هَلْ أَوْراقُهُ دُرِسَتْ أَمْ لَمْ تَزَلْ يا تُرى طَيَّ السِّجِلّاتِ

فَوْقَ الرُّفُوْفِ بِها الدِّيدانُ عابِثَةٌ يا وَيْحَ قَلْبِيْ عَلى هذِي السَّخافاتِ

المطلب الثّاني: القرآن الكريم.

كانت علاقة الشّاعر وليد الأعظميّ بالقرآن الكريم علاقة وطيدة منذ الصّغر إذ دخل الكتّاب صغيرًا، فختمه في ثلاث سنوات، واستمرّ يعيش في ظلاله، ويعمل بمقتضاه، وينهل من معينه إلى يوم وفاته، فظهر أثر هذا العامل عليه واضحًا في شعره ونثره، وتجلّى هذا الأثر في جانبين اثنين:

الجانب الأوّل: في اقتباسه معاني الآيات القرآنيّة الكريمة ليضمّنها في أبيات من قصائده، ومثال ذلك قوله في قصيدة يا غائبًا عنّا[50] في تأبين[51] العلّامة ناجي معروف الأعظميّ[52]:

يا غائبا عنّا وَذِكْرُكَ حاضِرٌ وَالْبعْضُ غُيّابٌ وَهُمْ حُضّارُ

لا يَسْتَوِي الْبَحْرانِ هذا سائِغٌ[53] رَهْوٌ[54] وَهذا مالِحٌ زَخّارُ[55]

50 وليد الأعظميّ، *ديوان نفحات قلب*: ص376.

51 التأبين: ذكر الميّت، والثناء عليه بخير. ينظر: ابن قتيبة أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ، ت: 276هـ، *الجراثيم*، تحقيق: محمّد جاسم الحميديّ، وزارة الثّقافة. دمشق، د. ط، 1417هـ. 1997م: 1/390.

52 ناجي بن معروف بن عبد الرزّاق العبيديّ الأعظميّ 1328هـ. 1397هـ/ 1910م. 1977م، عضو المجمع العلميّ العراقيّ، والأستاذ في كليّة الشّريعة في بغداد، نال شهادة الماجستير من معهد اللّوفر في فرنسا، ودرس الدّكتوراه في السّوربون لكن بسبب نشوب الحرب العالميّة الثّانية عاد إلى العراق قبل المناقشة بأسابيع قليلة، ثمّ حاز على الدّكتوراه من جامعة القاهرة، توفّي بعد انتهائه من أداء مناسك العمرة. ينظر: وليد الأعظميّ، *رجال من قبيلة العبيد*، ضمن كتاب الأعمال النّثريّة الكاملة، جمع وترتيب: عبد الله الطّنطاويّ، دار القلم. دمشق، ط1، 1428هـ. 2007م: ج7/ص3918.

53 السّائغ: الهيء، السّهل الدّخول في الحلق. ينظر: مختار أحمد مختار عبد الحميد عمر، ت: 1424هـ، *معجم اللّغة العربيّة المعاصرة*، عالم الكتب. القاهرة، ط1، 1429هـ. 2008م: ج2/ص1135.

54 البحر الرّهو: البحر السّاكن. ينظر: ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّاء القزوينيّ الرّازيّ، ت: 395هـ، *معجم مقاييس اللّغة*، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الفكر. دمشق، د. ط، 1399هـ. 1979م: ج2/ص446.

55 البحر الزّخّار: البحر الكثير الماء، أو الذي يقذف بالزّبد والرّغوة. ينظر: العامليّ بهاء الدّين أبو العلاء أحمد رضا بن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمّد رضا العامليّ، ت: 1372هـ، *معجم متن اللّغة*، د. ت، دار مكتبة الحياة. بيروت، د. ط، 1379هـ. 1960م: ج3/ص38.

والمعنى الوارد في البيت الثّاني مقتبس من قول الله . سبحانه وتعالى . في القرآن: {وَمَا يَسْتَوِيْ الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[56]، ومثل ذلك قوله في قصيدة عميد الخطّ العربيّ[57] في تأبين أستاذه الخطّاط هاشم البغداديّ[58] الذي تتلمذ على يديه مدّة عشرين عامًا:

يَسْتَوِيْ منّا حلِيْمٌ وَغَوِيٌّ كُلُّنا نُطْوى كَما يُطْوى الْكِتابُ

وهذا المعنى مقتبس من قوله . سبحانه وتعالى . في كتابه الكريم: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ...}[59]، وشعره مليء بمثل هذه المعاني المقتبسة من آيات من القرآن الكريم.

الجانب الثّاني: في اقتباسه الآيات القرآنيّة الكريمة نفسها، وليس معانيها ليضمّنها بعض أبيات قصائده، ومثال ذلك قوله في قصيدة الجوهرة[60] التي ذكر فيها مشاهد عذاب الكافرين في جهنّم يوم القيامة، فقال

أَوْ يَسْلُكُهُ فِي سِلْسِلَةٍ بِالْخِزْيِ الْمُرِّ تُصَفِّدُهُ[61]

{لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى}[62] نارًا لِلَّحْمِ تُقَدِّدُهُ[63]

يُسْقى {مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ}[64] مُهْلًا[65] لا شَيءَ يُبَرِّدُهُ

56 سورة فاطر، الآية: 12.

57 وليد الأعظميّ، *ديوان نفحات قلب*: ص373.

58 أبو راقم هاشم بن محمّد بن الحاج درباس القيسيّ البغداديّ 1335هـ. 1393هـ/ 1917م . 1973م، ولد ببغداد، ودرس الخطّ على عارف الشّيخليّ، وعليّ صابر، ونال الإجازة بالخطّ من عليّ الفضليّ البغداديّ، سافر إلى مصر، ثمّ إلى تركيا، ومنحه الخطّاط حامد الآمديّ إجازتين في الخطّ، اشتغل خطّاطًا في مديريّة المساحة العامّة، ثمّ عيّن مدرّسًا في معهد الفنون الجميلة في بغداد، توفّي في بغداد، ودفن في مقبرة الخيزران. ينظر: وليد الأعظميّ، *جمهرة الخطّاطين البغداديّين*، ضمن كتاب الأعمال النّثرية الكاملة، جمع وترتيب: عبد الله الطّنطاويّ، دار القلم . دمشق: ج7/ص3698.

59 سورة الأنبياء، جزء من الآية: 104.

60 وليد الأعظميّ، *ديوان نفحات قلب*: ص309.

61 تصفّده، أي: تقيّده بالأصفاد، وهي الأغلال والقيود. ينظر: القاضي عياض أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبيّ السبتيّ، ت: 544هـ، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، د. ت، المكتبة العتيقة . تونس، دار التراث . القاهرة، د. ط، د. ت: ج2/ص49.

62 سورة اللّيل، الآية: 15.

63 تقدّده، أي: تجعله قديدًا، والقديد هو اللّحم المجفّف بالشّمس. ينظر: ابن معصوم المدنيّ عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم الحسينيّ المعروف بابن معصوم المدنيّ، ت: 1120هـ، *الطّراز الأوّل والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل*، تحقيق: عليّ الشّهرستانيّ، مؤسّسة آل البيت لإحياء التّراث، د. ط، د. ت: ج6/ص164.

64 سورة الغاشية، جزء من الآية: 5.

65 المهل هو النّحاس الذّائب. ينظر: ابن فارس، *معجم مقاييس اللّغة*: ج5/ص282.

{لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ}[66] مِنْ كُلِّ يُعْرَفُ مَقْصَدُهُ

في البيت الأوّل من هذه الأبيات الثّلاثة معنى مقتبس من قول الله . سبحانه وتعالى . في القرآن: {ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ}[67]، بينما في الأبيات الثّلاثة الأخرى تمّ اقتباس الآيات الكريمة نفسها.

المطلب الثّالث: السّنّة النّبويّة الشّريفة.

من العلماء الذين تتلمذ الشّاعر وليد الأعظميّ على أيديهم في المساجد العلّامة تقيّ الدّين الهلاليّ[68]، وهذا الرّجل هو الذي وجّهه، وحبّب إليه دراسة الحديث النّبويّ الشّريف حتّى برع فيه، وكان من أطيب ثمرات هذه الدّراسة تأليفه لكتابه الشّهير السّيف اليمانيّ المطبوع في القاهرة سنة 1988م، وهو دراسة حديثيّة معمّقة سندًا ومتنًا لكتاب الأغاني للأصفهانيّ[69].

والأحاديث النّبويّة الشّريفة كانت من العوامل المهمّة التي صقلت موهبة الشّاعر وليد الأعظميّ تمامًا كالقرآن الكريم، فكان كثيرًا ما يقتبس من هذه الأحاديث معانيها أو ألفاظها ليصوغ منها جواهر تتجمّل بها قصائده، فمن ذلك اقتباسه من قول الله . سبحانه وتعالى . في الحديث القدسيّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِيْ بِهِ[70] ما جاء في قصيدة تحيّة رمضان[71] التي قال فيها:

الصَّوْمُ لِي وَأَنا الذِي أَجْزِي بِهِ صَدَقَ الْحَدِيْثُ وَصَحَّ عَنْهُ تَعالى

وفي القصيدة نفسها قال:

صُوْمُوْا تَصِحُّوْا قالَها خَيْرُ الْوَرى وَبِـذاكَ أَوْصى صَحْبَـهُ وَالْآلا

66 سورة الحاقّة، جزء من الآية: 18.

67 سورة الحاقّة، الآية: 32.

68 أبو شكيب محمّد التّقيّ بن عبد القادر الهلاليّ الحسنيّ المغربيّ 1311هـ . 1407هـ/1894م . 1987م، علامة مغربيّ، قام برحلات شتّى يطلب العلم، عاش في العراق من عام 1947م إلى عام 1959م، درس القرآن على والده وجدّه، يحسن مع العربيّة أربع لغات: العبريّة، والألمانيّة، والإنكليزيّة والإسبانيّة. ينظر: المجذوب، *علماء ومفكّرون عرفتهم*: ج1/ص193.

69 أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الهيثم المروانيّ الأمويّ القرشيّ 284هـ. 356هـ/ 897م . 967م، من أئمّة الأدب واللّغة والتّاريخ والمغازي، ولد في أصفهان، ونشأ وتوفّي في بغداد، له كتاب الأغاني جمعه في خمسين سنة، ومقاتل الطالبيّين. ينظر: ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*: ج3/ص307.

70 الإمام البخاريّ، *صحيح البخاريّ*: ج7/ص164، الإمام مسلم، *صحيح مسلم*: ج2/ص807.

71 وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*: ص136.

وهذا اقتباس من الأثر المرويّ عن رسول الله . صلّى الله عليه وسلّم : صُوْمُوْا تَصِحُّوْا[72]، وهو حديث حكم عليه العلماء بالضّعف[73] رغم أنّه صحيح المعنى بشهادة الأطبّاء قديمًا وحديثًا، فكثيرًا ما ينصح الأطبّاء اليوم مرضاهم بالتّقليل من الطّعام، وقديمًا قال طبيب العرب المشهور الحارث بن كلدة[74]: الحمية رأس الدّواء، والبطنة رأس الدّاء[75]، والحديث يمكن أن يكون صحيح المعنى باعتبار صدوره عن النّبيّ . صلّى الله عليه وسلّم . الذي قال الله . سبحانه وتعالى . في حقّه: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ● إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}[76]، ولكنّه يكون ضعيفًا من جهة السّند حين يفتقد بعض نقلته بعض شروط الضّبط.

المطلب الرّابع: حركة الإخوان المسلمين.

الإخوان المسلمون حركة إسلاميّة اجتماعيّة إصلاحيّة أسّسها حسن البنّا[77]، وقد تأثّر الشّاعر وليد الأعظميّ كثيرًا بمبادئ هذه الحركة، وآراء رجالها بل كان أحد المؤسّسين للحزب الإسلاميّ العراقيّ عام 1961م الذي هو واجهة من واجهاتها، وتعرّض للسّجن من جرّاء ذلك[78]، والذي يقرأ قصائده يدرك تمام الإدراك تأثيرات

72 أبو نعيم أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانيّ، ت: 430هـ، *الطّبّ النّبويّ*، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التّركي، دار ابن حزم . بيروت، ط1، 1427هـ . 2006م: ج1/ص236.

73 ينظر: الألبانيّ أبو عبد الرّحمن ناصر الدّين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألبانيّ، ت: 1420هـ، *سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السّيّئ في الأمّة*، دار المعارف، الرّياض، ط1، 1412هـ . 1992م: ج1/ص420.

74 الحارث بن كلدة الثّقفي ... 50هـ/ ... 650م، طبيب العرب في عصره، وأحد الحكماء المشهورين، من أهل الطّائف، رحل إلى بلاد فارس رحلتين، وأخذ منهم الطّب، وكان النّبيّ . صلّى الله عليه وسلّم . يأمر من به علّه أن يتطبّب عنده، واختلفوا في إسلامه. ينظر: ابن أبي أصيبعة أبو العبّاس موفّق الدّين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجيّ، ت: 668هـ، *عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء*، تحقيق: نزار رضا، دار ومكتبة الحياة . بيروت، د. ط، د. ت: ص161.

75 ابن رجب زين الدّين عبد الرّحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السّلاميّ البغداديّ ثمّ الدّمشقي الحنبليّ، ت: 795هـ: *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسّسة الرّسالة . بيروت، ط7، 1422هـ . 2001م: ج2/ ص468.

76 سورة النجم، الآيتان: 3 . 4.

77 حسن بن أحمد بن عبد الرّحمن البنّا 1324هـ . 1368هـ/ 1906م . 1949م، مؤسّس جماعة الإخوان المسلمين، وأوّل مرشد لها، ولد في المحموديّة، وتخرّج في مدرسة العلوم بالقاهرة، اشتغل بالتّعليم، كان خطيبًا مفوّهًا، وواعظًا مؤثّرًا، منظّمًا يعمل في هدوء، اغتيل عام 1949م. ينظر: الزّركليّ خير الدّين بن محمود بن محمّد بن عليّ بن فارس الزّركليّ الدّمشقيّ، ت: 1396هـ، *الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*، دار العلم للملايين . بيروت، ط15، 1423هـ . 2002م: ج2/ص183.

78 ينظر: السّامرّائيّ، *تاريخ علماء بغداد*: ص705.

رجال هذه الحركة ومبادئها عليه، وصقلها لموهبته، فهو يكيل لهم المدح أحياء وأمواتًا، فقد قال في قصيدة لينام أصحاب الكروش[79]:

أَشْخِصْ إِلى الْبَنّاءِ أَكْرَمِ بانِ حَسَنِ السَّرِيْرَةِ مُرْشِدِ الْإِخْوانِ

قُمْ حَيِّ ذِكْراهُ الْعَزِيْزَةَ إِنَّها لِلْقَلْبِ مِثْلَ الرِّيِّ لِلظَّمْآنِ

وفي البيت الأوّل جاء بتورية[80]، فالبنّاء هو الذي يحترف حرفة البناء، وحسن السّريرة، أي: طيّب القلب، طاهر السّر[81]، وهذان المعنيان قريبان لكنّهما غير مرادين للشّاعر، وإنّما المراد بهما المعنى البعيد، وهو حسن البنّا المؤسّس والمرشد الأوّل لهذه الحركة، وهذا دليل على أثر هذا الرّجل عليه.

وقال في قصيدة قالوا زيارة شيخ[82]:

وَقُلْتُ يا لائِمِيْ فِي حُبِّ مُرْشِدِنا دَعْ عَنْكَ لَوْمِيْ فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْراءُ[83]

والمقصود بكلمة مرشدنا هو المرشد الثّاني حسن الهضيبيّ[84] لأنّ القصيدة منظومة عام 1954م، والمرشد الأوّل اغتيل عام 1949م[85]، وقد نظم هذه القصيدة عندما منعت الحكومة العراقيّة زيارة الهضيبيّ للعراق بدليل قوله في القصيدة نفسها:

قَدْ أَعْلَنُوْا مَنْعَكُمْ جَهْرًا بِلا خَجَلٍ وَكَيْفَ يَخْجَلُ بِالْإِفْسادِ مَشّاءُ

79 وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*: ص168.

80 التّورية: هي أن يذكر المتكلّم لفظًا مفردًا له معنيان؛ معنى قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفيّ هو المراد. ينظر: عليّ الجارم عليّ بن صالح بن عبد الفّتاح الجارم، ت: 1368هـ، ومصطفى أمين مصطفى بن أمين بن إبراهيم، ت: 1369هـ، *البلاغة الواضحة في البيان والمعاني والبديع*، تحقيق: قاسم محمّد النّوري، مكتبة دار الفجر. دمشق، ط1، 1435هـ. 2014م: ص517.

81 ينظر: العامليّ، *معجم متن اللّغة*: ج3/ص140.

82 وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*: ص190.

83 عجز هذا البيت مقتبس من قول أبي نواس في الخمر [ينظر: *ديوان أبي نواس برواية الصّولي*، تحقيق: بهجت عبد الغفور الحديثيّ، دار الكتب الوطنيّة. أبو ظبي، ط1، 1431هـ. 2010م: ص53]:

دَعْ عَنْكَ لَوْمِيْ فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْراءُ وَداوِنِيْ بِالتِي كانَتْ هِيَ الدّاءُ

فأبو نواس قاله في قبائح الأمور، ونقله وليد الأعظميّ إلى محاسنها، وهذا دليل على شخصيّة تستحقّ الاحترام والتّقدير.

84 حسن بن إسماعيل الهضيبيّ 1309هـ. 1393هـ/ 1891م. 1973م، قاض مصريّ ولد في القيلوبيّة، حفظ القرآن صغيرًا، التحق بالأزهر، ثمّ تحوّل إلى المدارس المدنيّة، صار قاضيًا، فكسر تقليد الانحناء للملك عند حلف اليمين القانونيّة، تصدّى لمسألة التكفير في كتابه دعاة لا قضاة. ينظر: العقيل، *من أعلام الدعوة والحركة الإسلاميّة المعاصرة*: ج1/ص231.

85 ينظر: محمود عبد الحليم، *الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ*، دار الدّعوة. الاسكندريّة، ط5، 1414هـ. 1994م: ج2/ص80.

لَوْ أَنَّ راقِصَةً زارَتْهُمُ لَزَهَتْ مِلءَ الْبِلادِ احْتِفالاتٌ وَضَوْضاءُ

وأمّا المبادئ والمنطلقات، فتأثيرها عليه يستبين من خلال قصيدته يا شيخ أمّتنا[86] في تأبين الشّيخ الصّوّاف الذي هو أحد رجالات هذه الحركة في العراق إذ قال فيها:

وَيَرِنُّ فِي أُذُنِ الزَّمانِ هُتافُكُمْ اللهُ غايَتُنا هُدىً وَصِراعا

عَلَّمْتَنا أَنَّ الْجِهادَ سَبِيْلُنا لِلْمَجْدِ نَمْضيْ راكِضِيْنَ سِراعا

والكلمتان: الله غايتنا، والجهاد سبيلنا مقتبستان من قول حسن البنّا: الله غايتنا، والرّسول قدوتنا، والقرآن شرعتنا، والجهاد سبيلنا، والشّهادة أمنيتنا[87].

وحينما نشر سيّد قطب[88]، وهو أشهر القادة والمنظّرين لهذه الجماعة قصيدته الشّهيرة التي عنوانها أخي[89] التي قال في مطلعها:

أَخِي أَنْتَ حُرٌّ وَراءَ السُّدُوْدْ أَخِي أَنْتَ حُرٌّ بِتِلْكَ الْقُيُوْدْ

إِذا كُنْتَ باللهِ مُسْتَعْصِمًا فَماذا يَضِيْرُكَ كَيْدُ الْعَبِيْدْ

انبرى وسارع شاعرنا لمعارضتها، ومعارضة القصيدة دليل على الإعجاب بها، أو بقائلها، ومعنى معارضة الشّاعر للقصيدة هو: أن يأتي الشّاعر بقصيدة على نسقها، ومن نفس بحرها وقافيتها، وعلى وزنها، وفي موضوعها[90]، فقال في قصيدة ضريبة الإيمان[91]:

أَخِيْ يا مُقِيْمًا وَراءَ السُّدُوْدْ تَلُوْحُ بِوَجْهِكَ سِيْما السُّجُوْدْ

فَمَهْما أَعَدَّ الْعِدى مِنْ قُيُوْدْ فَلَنْ نَسْتَكِيْنَ لِحُكْمِ الْعَبِيْدْ

---

86 وليد الأعظميّ، *ديوان نفحات قلب*: ص387.

87 حسن البنّا، رسائل الإمام الشّهيد حسن البنّا، *رسالة التّعاليم*، د. ت، د. ط. د. ت: ص286.

88 سيّد بن قطب بن إبراهيم بن حسين الشّاذليّ 1324هـ. 1387هـ/ 1906م. 1966م، أديب ومفكّر إسلاميّ مصريّ، انضمّ إلى الإخوان المسلمين، وصار المسؤول عن قسم نشر الدّعوة فيها، حكم عليه بالإعدام، له مؤلّفات في منتهى الحسن أشهرها تفسيره في ظلال القرآن، ومعالم في الطّريق، والعدالة الاجتماعيّة في الإسلام. ينظر: الزّركليّ، *الأعلام*: ج3/ص147.

89 سيّد قطب، *ديوان سيّد قطب*، تحقيق: عبد الباقي محمّد حسين، دار الوفاء. مصر/ المنصورة، ط1، 1409هـ. 1989م: ص291.

90 ينظر: أحمد الشّايب، *تاريخ النّقائض في الشّعر العربيّ*، مكتبة النهضة المصريّة. الاسكندريّة، ط3، 1408هـ. 1988م: ص7.

91 وليد الأعظميّ، *ديوان قصائد وبنود*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة: تقديم المستشار عبد الله العقيل، دار القلم. دمشق، الدّار الشّاميّة. بيروت، ط3، 1425هـ. 2004م: ص448.

وعندما طبع ديوان الرّوابع الذي هو ثاني دواوينه كان الإهداء لسيّد قطب، ونصّه: إلى الكاتب الإسلاميّ الكبير سيّد قطب تقديرًا وحبًّا ... وليد الأعظميّ[92].

والذي يقرأ دواوينه الخمسة يدرك تأثير سيّد قطب عليه واضحًا أشدّ الوضوح، وذلك من خلال الصّور التي يرسمها في قصائده تطبيقًا لنظريّة التّصوير الفنّيّ، ومن المعلوم أنّ سيّد قطب هو صاحب هذه النّظريّة التي أرسى أسسها، وأقام عليها كثيرًا من الأدلّة.

إنّ تأثير منطلقات العمل الإسلاميّ على الشّاعر وليد الأعظميّ كان عظيمًا، فقد صاغ منه شخصًا يصدع بالحقّ لا يخشى في الله لومة لائم، فكان كثيرًا ما يشارك في المظاهرات التي تخرج معارضة لما تقوم به الحكومة من أفعال لا ترتضيها الشّريعة الإسلاميّة حتّى أنّه تعرّض للسّجن بسبب ذلك، وقد قال في قصيدة ربيع تمّوز[93] منتقدًا الحكومة:

يُقادُ لِلسِّجْنِ إِنْ سَبَّ المَلِيْكَ وَإِن سَبَّ الْإِلهَ فَإِنَّ النّاسَ أَحْرارُ

المطلب الخامس: الشّعراء قديمًا وحديثًا.

لا شكّ أنّ اطّلاع الشّاعر الموهوب على قصائد غيره من الشّعراء ممّن عاصره أو سبقه يصقل موهبته، وكثيرًا ما يقوم الشّعراء باقتباس أبيات أو كلمات من غيرهم يجعلونها في أشعارهم، ويرى بعض نقّاد الأدب أنّ هذا الاقتباس يعدّ نوعًا من السّرقات الأدبيّة[94] التي لا ينبغي أن يقترفها الأديب أو الشّاعر، والحقّ أنّ هذه المسألة ليست أمرًا مستغربًا، بل حصلت بين الشّعراء قديمًا، وحصلت بينهم في العصر الحديث، فقديمًا قال امرؤ القيس في معلّقته[95]:

كَأَنِّي غَداةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوْا لَدى سَمُراتِ[96] الْحَيِّ ناقِفُ[97] حَنْظَلِ

92 وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*: ص107.

93 وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*: ص120.

94 ينظر: الجنديّ أحمد أنور سيّد أحمد الجنديّ، ت: 1422هـ، *المعارك الأدبيّة*، مكتبة الأنجلو المصريّة. القاهرة، د. ط، 1403هـ. 1983م: ص657.

95 الزّوزنيّ، *شرح المعلّقات السّبع*: ص37

96 سمرات جمع سمرة، وهي شجرة لها شوك، أو هي شجرة الطّلح. ينظر: التّبريزيّ أبو زكريّا يحيى بن عليّ بن محمّد الشّيبانيّ التّبريزيّ، ت: 502هـ، *شرح القصائد العشر*، تحقيق: إدارة الطّباعة المنيريّة، ط2، 1352هـ. 1933م: ص7.

97 النّقف: فتح الثّمرة بالظّفر، والحنظل حارّ، فتدمع العين عند نقفه لحرارته. ينظر: التّبريزي، شرح القصائد العشر: ص7.

وُقُوْفًا بِها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ لا تَهْلِكْ أَسىً وَتَجَمَّلِ

فاقتبس طرفة بن العبد البيت الثّاني من هذين البيتين بتمامه ما عدا الكلمة الأخيرة منه، وجعله في معلّقته التي قال في مطلعها[98]:

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ[99] تَلُوْحُ كَباقِي الْوَشْمِ فِي ظاهِرِ الْيَدِ

وُقُوْفا بِها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ لا تَهْلِكْ أَسىً وَتَجَلّدِ

وقال أبو الفتح البستيّ[100] في أحدى قصائده[101]:

لا تَحْسَبَنَّ سُرُوْرًا دائِمًا أَبَدًا مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أَزْمانُ

فعمد الرّنديّ[102] إلى عجز هذا البيت، فاقتبسه في نونيّته الشّهيرة التي رثى بها سقوط الأندلس، فقال[103]:

هِيَ الْأُمُوْرُ كَما شاهَدْتُها دُوَلٌ مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أَزْمانُ

---

98 الزّوزنيّ، *شرح المعلّقات السّبع*: ص89.

99 البرقة المكان الذي اختلط ترابه بالحجارة، وثهمد: اسم لموضع. ينظر: الزّوزنيّ، *شرح المعلّقات السّبع*: ص89.

100 أبو الفتح عليّ بن محمّد بن الحسين بن يوسف بن محمّد بن عبد العزيز البستيّ ... . 400هـ/ ... . 1010م، شاعر عصره وكاتبه، ولد في مدينة بست بالقرب من سجّستان، كان من كتّاب الدّولة السّاسانيّة في خراسان، وكان ذا مكانة عند الأمير سبكتكين، وخدم ابنه السّلطان محمود، ثمّ نفاه هذا إلى ما وراء النهر، فمات هناك غريبًا، وهو صاحب القصيدة الشّهيرة زيادة المرء في دنياه نقصان. ينظر: ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*: ج3/ص376.

101 الهمدانيّ بهاء الدّين محمّد بن حسين بن عبد الصّمد الحارثيّ العامليّ الهمدانيّ، ت: 1031هـ، *الكشكول*، تحقيق: محمّد عبد الكريم النّمريّ، دار الكتب العلميّة . بيروت، ط1، 1418هـ . 1998م: ج1/ص242.

102 أبو البقاء صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن عليّ الرّنديّ 601هـ . 684هـ/ 1204م . 1258م، شاعر أندلسيّ أصله من البربر، كان خاتمة أدباء الأندلس، له مؤلّفات في الأدب، وقصائد في الزّهد، ومقامات في أغراض شتّى، وأشهر قصائده النّونيّة التي رثى بها سقوط الأندلس. ينظر: المراكشيّ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الملك الأنصاريّ الأوسيّ المراكشيّ، ت: 703هـ، *الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصّلة*، تحقيق: إحسان عبّاس ومحمّد بن شريفة، وبشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ . تونس، ط1، 1433هـ . 2012م: ج1/ص50.

103 التّلمسانيّ شهاب الدّين أحمد بن محمّد المقري التّلمسانيّ، ت: 1041هـ، *نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب*، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر . بيروت، ط1، 1418هـ . 1997م: ج4/ص487.

وقد تكرّر مثل هذا الفعل كثيرًا بين شعراء آخرين قديما، وكذلك حصل في العصر الحديث، فهذا الشّاعر الزّهاويّ[104] قال في قصيدة له بعنوان إنّا غريبان[105]:

لَقَدْ كُنْتُ فِي دَرْبٍ بِبَغْدادَ ماشِيًا وَبَغْدادُ فِيْها لِلْمُشاةِ دُرُوْبُ

فَصادَفْتُ شَيْخًا قَدْ حَنى الدَّهْرُ ظَهْرَهُ لَهُ فَوْقَ مُسْتَنِّ الطَّرِيْقِ دَبِيْبُ

عَلَيْهِ ثِيابٌ رِثَّةٌ[106] غَيْرَ أَنَّها نِظافٌ فَلَمْ تُدَنَّسْ لَهُنَّ جُيُوْبُ

تَدُلُّ غُضُوْنٌ فِي وَسِيْعٍ جَبِيْنِهِ عَلى أَنَّهُ بَيْنَ الشُّيُوْخِ كَئِيْبُ

يَسِيْرِ الْهُوَيْنى[107] وَالْجَماهِيْرُ خَلْفَهُ يَسُبُّوْنَهُ وَالشَّيْخُ لَيْسَ يُجِيْبُ

لَهُ وَقْفَةٌ يَقْوى بِها وَشَهِيْقَةٌ تَكادُ لَها نَفْسُ الشَّفِيْقِ تَذُوْبُ

فَساءَلْتُ مَنْ هذا فَقالَ مُجاوِبٌ هُوَ الْحَقُّ جاءَ فَهْوَ الْيَوْمَ غَرِيْبُ

فَجِئْتُ إِلَيْهِ ناصِرًا وَمُؤازِرًا وَدَمْعِي لِإِشْفاقِي عَلَيْهِ صَبِيْبُ

وَقُلْتُ لَهُ إِنّا غَرِيْبانِ ها هُنا وَكُلُّ غَرِيْبٍ لِلْغَرِيْبِ نَسِيْبُ

والجملة التي في البيت الأخير الموضوعة بين قوسين مقتبسة من قصيدة لامرئ القيس قال فيها[108]: 48

أَجارَتَنا إِنَّ الْخُطُوْبَ تَنُوْبُ وَإِنِّي مُقِيْمٌ ما أَقامَ عَسِيْبُ[109]

أَجارَتَنا إِنّا غَرِيْبانِ ها هُنا وَكُلُّ غَرِيْبٍ لِلْغَرِيْبِ نَسِيْبُ

لا شكّ أنّ الشّاعر إذا ما أخذ أبياتًا من غيره، ونسبها إلى نفسه يعدّ هذا سرقة أدبيّة لا تليق بأديب، ولكنّه إذا ما أشار إلى ما أخذه بوضعه بين أقواس مثلًا، أو بملاحظة يكتبها في الهامش، فهذا اقتباس أو تضمين

104 جميل صدقي بن محمّد فيضي بن الملّا أحمد بابان 1279هـ. 1354هـ/ 1863م. 1936م، شاعر ينحى منحى الفلاسفة، من طلائع نهضة الأدب العربيّ المعاصر، مولده ووفاته في بغداد، كان أبوه مفتيها، ينظم الشّعر بالعربيّة والفارسيّة، كان يقول عن نفسه: كنت في صباي أسمّى المجنون لحركاتي غير المألوفة، وفي شبابي الطّائش لنزعتي إلى الطّرب، وفي كهولتي الجريء لمقاومتي الاستبداد، وفي شيخوختي الزّنديق لمجاهرتي بآرائي الفلسفيّة. ينظر: الزّركليّ، *الأعلام*: ج2/ص137.

105 ديوان الزّهاويّ، د. ت، المطبعة العربيّة بمصر. القاهرة، د. ت، 1343هـ. 1934م: ص122.

106 ثياب رثّة: ثياب عتيقة بالية تدلّ على التّواضع. ينظر: *الزّبيديّ، تاج العروس من جواهر القاموس*: ج9/ص375.

107 الهوينى: المشي بسكينة ووقار. ينظر: المدينيّ أبو موسى محمّد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمّد الأصبهانيّ المدينيّ، ت: 581هـ، *المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث*، تحقيق: عبد الكريم العزباويّ، دار المدنيّ. جدّة، ط1، 1408هـ. 1988م: ج3/ص518.

108 امرؤ القيس امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكنديّ، ت: 80 ق. هـ، *ديوان امرئ القيس*، تحقيق: عبد الرّحمن المصطاويّ، دار المعرفة. بيروت، ط2، 1425هـ. 2004هـ: ص83.

109 عسيب: اسم جبل في نجد، الخطوب: الأمور أو المصائب، تنوب: تنزل. ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*: ج1/ص599، ج1/ص360، ج1/ص774 على التّوالي.

لا حرج فيه، ولطالما فعله الشّعراء قديمًا وحديثًا، وفيه اعتراف ضمنيّ بسموّ العمل الذي اقتبسوه، وفي هذا يقول القزوينيّ[110]: وأمّا التّضمين، فهو أن يضمّن الشّعر شيئًا من شعر الغير مع التنبيه عليه[111]، وقد فعل الشّاعر وليد الأعظميّ هذا في كثير من قصائده، فقال في قصيدة شهداء[112]:

باعُوْا النُّفُوْسَ لِرَبِّها وَتَذَوَّقُوْا طَعْمَ الشَّهادَةِ وَهْوَ حُلْوُ مَذاقِ

فازُوْا بِها فَكَأَنَّها وَكَأَنَّهُمْ مُشْتاقَةٌ تَسْعى إِلى مُشْتاقِ

وكلمة حلو المذاق آخر عجز البيت الأوّل مقتبسة من قول الشّاعر نصيب بن رباح[113] إذ قال في وصف المحبّ العاشق الولهان[114]:

وَما فِي الْأَرْضِ أَشْقى مِنْ مُحِبٍّ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوى حُلْوَ الْمَذاقِ

تَراهُ باكِيًا أَبَدًا حَزِيْنًا مَخافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِياقِ

فَيِبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِراقِ

فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنائِي وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلاقِي

وأمّا البيت الثّاني فعجزه مقتبس من عجز بيت لأمير الشّعراء أحمد شوقي[115] تحدّث فيه عن انتهاء شهر رمضان، وعودته إلى معاقرة الخمر، فقال[116]:

---

110 أبو المعالي محمّد بن عبد الرّحمن بن عمر القزوينيّ 666هـ. 739هـ/ 1268م. 1338م، قاض معروف بخطيب دمشق، من أحفاد أبي دلف، أصله من قزوين، ولد في الموصل، وِلي قضاء الرّوم، ثمّ قضاء دمشق، كان حلو العبارة أديبًا سمحًا كثير الفضائل، ويتقن مع العربيّة الفارسيّة والتركيّة. ينظر: الصّفديّ صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ، ت: 764هـ، *الوافي بالوفيّات*، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث. بيروت، 1420هـ. 2000م: ج3/ ص199.

111 الخطيب القزوينيّ أبو المعالي جلال الدّين محمّد بن عبد الرّحمن بن عمر القزوينيّ، ت: 739هـ، *الإيضاح في علوم البلاغة*، تحقيق: بهيج غزّاوي، دار إحياء العلوم. بيروت، ط4، 1419هـ. 1998م: ص383. 384.

112 وليد الأعظميّ، *ديوان الشّعاع*: ص65.

113 أبو محجن نصيب بن رباح ... . 108هـ/ ... . 726م، مولى عبد العزيز بن مروان، شاعر مقدّم في النّسيب والمدح من طبقة جرير وكثير عزّة، كان عبدًا شديد السّواد، وسئل جرير عنه، فقال: هو أشعر أهل جلدته، تنسّك في آخر عمره. ينظر: الأتابكيّ أبو المحاسن جمالالدّين يوسف بن تغري بردى بن عبد الله الظّاهريّ الحنفيّ الأتابكيّ، ت: 874هـ، *النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، د. ت، وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، دار الكتب. مصر، د. ط، د. ت: ج1/ص263.

114 العجيليّ داود سلّوم كاظم، ت: 1431هـ، *شعر نصيب بن رباح*، مطبعة الإرشاد. بغداد، 1387هـ. 1967م: ص111.

115 أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي 1258هـ. 1351هـ/ 1868م. 1932م، أشهر شعراء العصر الأخير، يلقّب بأمير الشّعراء، ولد ومات في القاهرة، درس في فرنسا واطّلع على الأدب الفرنسيّ، مثّل مصر في مؤتمر المستشرقين في جنيف، كان من أعضاء مجلس الشّيوخ إلى حين وفاته، عالج أكثر فنون الشّعر، وبرع في الشّعر التّمثيليّ، وكان من الأغنياء المترفين، له مؤلّفات كثيرة أشهرها ديوانه الشّوقيّات. ينظر: الزّركليّ، *الأعلام*: ج1/ص136.

116 شوقي أحمد شوقي بن عليّ بن أحمد شوقي، ت: 1351هـ، *ديوان أحمد شوقي*، د. ت، دار صادر. بيروت، د. ط، د. ت: ج1/ص367.

رَمَضانُ وَلّى هاتِها يا ساقِيْ مُشْتاقَةً تَسْعى إلى مُشْتاقِ

ورغم أنّ كلمة شوقي هذه قد وردت في السّفاسف، ويستحقّ المؤاخذة عليها إلّا أنّ الأعظميّ قد وجّهها إلى معالي الأمور، والكلام صفة المتكلّم.

وقال في قصيدة سيوف محمّد. صلّى الله عليه وسلّم[117].

وَيَبْقى صَدى بَدْرٍ يَرِنُّ بِأُفْقِنا هُتافًا عَلى سَمْعِ الزَّمانِ مُرَدِّدا

بِلادٌ أَعَزَّتْها سُيُوْفُ مَحَمَّدٍ فَما عُذْرُها أَنْ لا تُعِزَّ مُحَمَّدا

والبيت الثّاني بأكمله مقتبس من قصيدة بعنوان فلسطين صبرًا للشّاعر أحمد محرّم[118] قال فيها[119]:

يُدِيْرُوْنَ فِي تَهْوِيْدِها كَلَّ حِيْلَةٍ وَيَأْبى لَها إِيْمانُها أَنْ تُهَوَّدا

بِلادٌ أَعَزَّتْها سُيُوْفُ مَحَمَّدٍ فَما عُذْرُها أَنْ لا تُعِزَّ مُحَمَّدا

وقال في قصيدة ذكرى[120] منتقدًا الأحزاب السّياسيّة التي تنصر البلدان بالمهرجانات الفارغة، والخطب الرّنّانة الصّاخبة، ومعسول الكلام، لا بالكفاح والقتال بالسّلاح:

وَبِنِيَّةِ الْأَحْزابِ أَنَّ قِيامَها بِالْمِهْرَجانِ عَنِ الْبِلادِ تَذُوْدُ

تَعْطِيْكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ حَلاوَةً لكِنَّها عِنْدَ الْجِهادِ تَحِيْدُ

وصدر البيت الثّاني مقتبس من القصيدة الزّينبيّة للشّاعر صالح بن عبد القدّوس[121] التي قال فيها[122]:

وَاحْذَرْ مُصاحَبَةَ اللَّئِيْمِ فَإِنَّهُ يُعْدِي كَما يُعْدِي الصَّحِيْحَ الْأَجْرَبُ

117 وليد الأعظميّ، *ديوان أغاني المعركة*: ص286.

118 أحمد محرّم بن حسن بن عبد الله الشركسيّ 1877م. 1945م، شاعر مصري حسن الدّيباجة، من شعراء القوميّة العربيّة، وكانت القوميّة محور شعره كلّه، وكان من دعاة الجامعة الإسلاميّة، وعودة الخلافة العثمانيّة التي دعا إليها جمال الدّين الأفغاني ومحمد عبده، له ديوان مجد الإسلام، وديوان أحمد محرّم، وكتب أخرى. ينظر: أحمد محرّم أحمد محرّم بن حسن بن عبد الله الشركسيّ، ت: 1364هـ، *ديوان محرّم. السّياسيّات*، تحقيق: محمود أحمد محرّم، مكتبة الفلاح. الكويت، ط1، 1404هـ. 1984م: ج1/ص9.

119 أحمد محرّم، *ديوان محرّم. السّياسيّات*: ج2/ص871.

120 وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*: ص174.

121 أبو الفضل صالح بن عبد القدّوس بن عبد الله بن عبد القدّوس الأزديّ ...نحو 160هـ/ ...نحو 777م، متكلّم وشاعر حكيم، كان يعظ النّاس بالبصرة، له مناظرات مع أبي الهذيل العلّاف، شعره مملوء بالحكم والأمثال، عمي آخر عمره، اتّهم بالزّندقة، فقتله المهديّ العبّاسيّ في بغداد. ينظر: الصّفديّ صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ، ت: 764هـ، *نكث الهميان في نكت العميان*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة. بيروت، ط1، 1428هـ. 2007م: ص149.

122 شوقي ضيف أحمد شوقي عبد السلام ضيف، ت: 1426هـ، *تاريخ الأدب العربيّ. العصر العبّاسيّ الأوّل*، د. ت، دار المعارف. القاهرة، ط8، 1379هـ. 1960م: ص398.

يَلْقاكَ يَحْلِفُ أَنّهُ بكَ واثِقٌ وَإذا تَوارى عَنْكَ فَهْوَ الْعَقْرَبُ

يُعْطِيْكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ حَلاوَةً وَيَرُوْغُ مِنْكَ كَما يَرُوْغُ الثَّعْلَبُ

وقال في قصيدة ليلة الرّسول . صلّى الله عليه وسلّم[123].

الْجَهْلُ أَغْرَقَنا وَالْفَقْرُ أَحْرَقَنا وَالظُّلْمُ فَرَّقَنا وَالشُّحُّ وَالسَّأَمُ

وكلمتا أغرقنا وأحرقنا مقتبستان مع شيء من التّصرّف من قصيدة سقتني حميّا الحبّ لابن الفارض[124] المعروفة بالتّائيّة الكبرى، أو نظم السّلوك، والتي قال فيها[125]:

فَطُوْفانُ نُوْحٍ عِنْدَ نَوْحِيْ كَأَدْمُعِيْ وَإِيْقادُ نِيْرانِ الْخَلِيْلِ كَلَوْعَتِيْ

وَلَولا زَفِيْرِيْ أَغْرَقَتْنِيْ أَدْمَعِيْ وَلَوْلا دُمُوْعِيْ أَحْرَقَتْنِيْ زَفْرَتِيْ

وَحُزْنِيَ ما يَعْقُوْبُ بَثَّ أَقَلَّهُ وَكُلُّ بَلا أَيُّوْبَ بَعْضُ بَلِيَّتِيْ

المطلب السّادس: أحداث التّاريخ وتقلّبات الزّمن.

الذي يقرأ التّاريخ يدرك يقينًا أنّه مليء بالتّقلّبات، ولعلّ أصدق ما قيل في هذه المسألة أبيات أبي البقاء الرّنديّ في نونيّته[126]:

لِكُلِّ شَيءٍ إذا ما تَمَّ نُقْصانُ فَلا يُغَرَّ بِطِيْبِ الْعَيْشِ إِنْسانُ

هِيَ الْأُمُوْرُ كَما شاهَدْتُها دُوَلٌ مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أَزْمانُ

وَهذهِ الدّارُ لا تُبْقِيْ عَلى أَحَدٍ وَلا يَدُوْمُ عَلى حالٍ لَها شانُ

والشّاعر وليد الأعظميّ مؤرّخ، فهو على اطّلاع واسع على أحداث التّاريخ، فكانت هذه الأحداث من العوامل المهمّة في صقل شاعريّته، وقد قرأ في التّاريخ ما كان عليه العرب في جاهليّتهم التي سبقت الإسلام إذ كانت الحروب تنشب بين قبائلهم وربّما كانوا أبناء عمومة أو خؤولة لسنوات طويلة لأتفه الأسباب كما حصل

123 وليد الأعظميّ، *ديوان الشّعاع*: ص56.

124 أبو حفص شرف الدّين عمر بن عليّ بن مرشد بن عليّ الحمويّ 576هـ.632هـ/ 1181م.1235م، مصريّ المولد والوفاة، متصوّف زاهد، يلقّب بسلطان العاشقين، كان حسن الهيئة والملبس، جوادًا كريمًا، حسن الصّحبة والعشرة، له شعر في منتهى الرقّة مملوء بالجناس، وفيه كثير من مفاهيم فلسفة وحدة الوجود. ينظر: ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*: ج3/ص454.

125 ابن الفارض، *ديوان ابن الفارض*، د. ت، دار صادر . بيروت، د. ط، د. ت: ص47.

126 التّلمسانيّ، *نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب*: ج4/ص487.

في حرب البسوس، أو حرب داحس والغبراء التي استمرّت أربعين سنة بسبب ناقة، وكانوا يئدون بناتهم حيّات بدفنهنّ في التّراب خشية أن يقعن سبايا في هذه الحروب، أو بسبب الخوف من الفقر، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قول الله . سبحانه وتعالى : {وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ● بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ}[127]، وفي قوله . سبحانه وتعالى : {وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا}[128]، وكانوا يعبدون الأصنام والأوثان، ويتعاملون بالرّبا، ويقترفون الزّنى، ويلعبون الميسر، ويعاقرون الخمر، ويأكلون الميتة، ويشربون الدّم ... ثمّ رأى النّقلة العظيمة التي نقلهم الإسلام فيها من الجاهليّة إلى الإسلام، ومن الضّلالة إلى الهدى، ومن الظّلمات إلى النّور، فإذا بهم في أقل من ربع قرن من الزّمان يسيحون في الأرض شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا لنشر العدل بين النّاس، وتعليم البشريّة أسس الحياة الكريمة التي تليق بالإنسان، ثمّ دار الزمان دورته، فتنكّروا لهذا الدّين العظيم، وصاروا يعتزّون بالقوميّات البغيضة بعد أن أعزّهم الله بالإسلام، فعادوا إلى جاهليّتهم من جديد، فقال في قصيدة ذكر ونسيان[129]:

شَرِيْعَةُ اللهِ لِلْإِصْلاحِ عُنْوانُ وَكَلُّ شَيءٍ سِوى الْإِسْلامِ خُسْرانُ

لَمّا تَرَكْنا الْهُدى حَلَّتْ بِنا مِحَنٌ وَهاجَ لِلظُّلْمِ وَالْإِفْسادِ طُوْفانُ

لا تَبْعَثُوْها لَنا رَجْعِيَّةً فَتُرى باسْمِ الْحَضارَةِ وَالتّارِيْخِ أَوْثانُ

لا حَمُوْرابِيْ وَلا خُوْفوْ يُعِيْدُ لَنا[130] مَجْدًا بَناهُ لَنا بِالْعِزِّ قُرْآنُ

تارِيْخُنا مِنْ رَسُوْلِ اللهِ مَبْدَؤُهُ وَما عَداهُ فَلا عِزٌّ وَلا شانُ

مُحَمَّدٌ أَنْقَذَ الدُّنْيا بِبِعْثَتِهِ وَمِنْ هُداهُ لَنا رَوْحٌ وَرَيْحانُ

لَولاهُ ظَلَّ أَبُوْ جَهْلٍ يُضَلِّلُنا وَتَسْتَبِيْحُ الدِّما عَبْسٌ وَذُبْيانُ

وممّا ينبغي الإشارة إليه أنّ كلمة شيء الواردة في عجز البيت الأوّل من هذه القصيدة ليست مناسبة، واستبدالها بكلمة نهج التي هي على وزنها أفضل إذ الإسلام منهج، فالمقارنة إنّما تكون بينه وبين المناهج الأخرى،

127 سورة التكوير، الآيتان: 8 . 9.

128 سورة الإسراء، الآية: 31.

129 وليد الأعظميّ، *ديوان أغاني المعركة*: ص224.

130 حمورابي هو الملك العراقيّ في الحضارة البابليّة، وخوفو هو الملك المصريّ في الحضارة الفرعونيّة.

وليس بينه وبين الأشياء، فيصحّ على سبيل المثال أن نقارن الإسلام بالرّأسماليّة باعتبارها منهجًا، فنقول: الإسلام أفضل من الرّأسماليّة، ولكن لا يصحّ أن نقول: الإسلام أفضل من القمر! فنقارن بين الإسلام وبين القمر باعتباره شيئًا من الأشياء إذ لا معنى لهذه المقارنة.

ومن الحوادث التّاريخية المعاصرة المؤلمة التي أثّرت كثيرًا على الشّاعر وليد الأعظميّ خاصّة أنّه عاصرها في شبابه حادثة ضياع فلسطين من يد المسلمين، واحتلال اليهود لها، فأشار إلى هذه الأحداث المؤلمة في قصيدة ربيع تمّوز[131]، وقد ربطها بمعجزة الإسراء والمعراج لنبيّنا محمّد . صلّى الله عليه وسلّم . فقال:

إِيْهٍ فِلَسْطِيْنَ لِلتّارِيْخِ دَوْرَتُهُ وَلِلْحَوادِثِ إِيْرادٌ وَإِصْدارُ

نِمْنا زَمانًا وَكانَ الخَصْمُ مُنْتَبِهًا مَنْ نامَ خابَ وَلَمْ تُسْعِفْهُ أَقْدارُ

سَرى إِلَيْكِ رَسُوْلُ اللهِ مِنْ قِدَمٍ وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ صارُوْخٌ وَأَقْمارُ

لِيَعْلَمَ النّاسُ أَنَّ اللهَ مُقْتَدِرٌ سُبْحانَهُ غالِبٌ ناهٍ وَأَمّارُ

تَجْرِي الْأُمُوْرُ بِسِرٍّ مِنْ مَشِيْئَتِهِ ما شاءَ كانَ عَلِيُّ الشَّأْنِ جَبّارُ

مِنْ ظاهِرِ النِّعَمِ الْكُبْرى وَباطِنِها تَجُوْدُ بِالسَّلْسَبِيْلِ الْعَذْبِ أَحْجارُ

جَمْعُ النَّقِيْضَيْنِ مِنْ أَسْرارِ قُدْرَتِهِ هذا السَّحابُ بِهِ ماءٌ بِهِ نارُ

الخاتمة والنّتائج والتّوصيات

تبيّن لنا من هذا البحث أنّ وليد الأعظميّ مؤرّخ وخطّاط، وأديب وشاعر من أشهر شعراء الدّعوة الإسلاميّة في العصر الحديث، ولد عام 1931م، وتوفّي عام 2004م، تلقّى التّربية الإسلاميّة، وكان من أهل المساجد، له خمسة دواوين شعريّة إضافة إلى مؤلّفات كثيرة في فنون شتّى، وكان له نشاط سياسيّ، وقد صقلت موهبته الشّعريّة عوامل، أهمّها: بيئته، والقرآن الكريم، والسنّة النّبويّة المطهّرة، ومبادئ جماعة الإخوان المسلمين ورجالاتها، والشّعراء، وأحداث التّاريخ.

وأمّا النتائج، فتمخّض البحث عن المسائل التّالية:

131 وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*: ص119.

المسألة الأولى: تأثّره الشّديد بالأديب المصريّ سيّد قطب الذي عاصره، وذلك واضح من خلال إهدائه ديوان الزّوابع إليه، ومن خلال معارضته لقصيدته التي عنوانها أخي، ومن خلال الصّور الفنّية التي رسمها في قصائده، ورسم الصّور الفنيّة بالحروف والكلمات من أشهر ما فعله سيّد قطب، بل هو صاحب نظريّة التّصوير الفنّي في القرآن بشكلها المتكامل.

المسألة الثّانية: تأثّره بالشّعراء الأقدمين والمعاصرين إذ نجده في شعره يسير على خطاهم إلا أنّه يتجنّب المجون الذي صدر عن بعضهم كأبي نواس في خمريّاته، والسّبب في ذلك هو التربية الإسلاميّة التي نشأ عليها منذ الصّغر.

المسألة الثّالثة: النّفس الإسلاميّ العميق، والرّوح الوطنيّة، والتّفاعل الكبير في شعره مع قضايا الأمّة الإسلاميّة في كلّ بقاع العالم الإسلاميّ.

المسألة الرّابعة: التّرفّع في قصائده عن سفاسف الأمور، وصدعه فيها بالحقّ دون أن يخشى في الله لومة لائم حتّى لو أدّى ذلك إلى تعرّضه إلى الفتنة.

المسألة الخامسة: أحيانًا ينحى نحو الاقتباس سواء من القرآن الكريم، أو من السّنّة النبويّة الشّريفة، أو من الشعراء الذين سبقوه أو المعاصرين له، وفي هذا دليل على سعة علمه، واطّلاعه على أعمال من سبقه من الأدباء والشّعراء.

المسألة السّادسة: ابتعاده تمامًا عن شعر الغزل إذ لا يوجد في أي ديوان من دواوينه الخمسة أي بيت شعر في الغزل.

المسألة السّابعة: تأثّر كثير من الأدباء والدّعاة والخطباء وأهل الفنّ بقصائده، فأمست كلمات من قصائده عناوين لكتب الكتّاب، أو مواعظ الواعظين، وقام أهل الفنّ بتلحين بعض قصائده.

المسألة الثّامنة: إنّ له مكانة مرموقة في عالم الدّعوة الإسلاميّة، وبين العلماء والدّعاة.

إنّ هنالك في دواوين الشّاعر وليد الأعظميّ الخمسة، وفي أعماله النثريّة ما يصلح أن يكون عناوين لبحوث ورسائل جامعيّة، أو بحوث ترقية، أو مقالات، فمن هذه العناوين على سبيل المثال لا الحصر: المفاهيم

السّياسيّة والاجتماعية في شعر وليد الأعظميّ، والإشارات العقديّة والصّوفيّة في شعر وليد الأعظميّ... وغير ذلك.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبيّنا محمّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين،

والحمد لله ربّ العالمين

Kaynakça

القرآن الكريم.

أحمد الشّايب، *تاريخ النّقائض في الشّعر العربيّ*، مكتبة النهضة المصريّة . الاسكندريّة، ط3، 1408هـ . 1988م.

ابن الأثير ضياء الدّين ابن الأثير نصر الله بن محمّد، *المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر*، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، القاهرة: دار نهضة مصر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د. ت، د. ط.

ابن أبي أصيبعة أبو العبّاس موفّق الدّين أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجيّ، *عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء*، تحقيق: نزار رضا، بيروت: دار ومكتبة الحياة ، د. ت، د. ط.

ابن الفارض أبو حفص شرف الدّين عمر بن عليّ بن مرشد بن عليّ الحمويّ، *ديوان ابن الفارض*، د. ت،بيروت: دار صادر، د. ت، د. ط.

ابن خلّكان أبو العبّاس شمس الدّين أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان البرمكيّ الأربليّ *وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1397هـ . 1977م ، ط1.

ابن رجب زين الدّين عبد الرّحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السّلاميّ البغداديّ ثمّ الدّمشقي الحنبليّ، *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، بيروت :مؤسّسة الرّسالة ، 1422هـ . 2001م،ط7.

ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّاء القزوينيّ الرّازيّ، *معجم مقاييس اللّغة*، تحقيق: عبد السّلام هارون، دمشق : دار الفكر ، 1399هـ . 1979م، د،ط.

ابن قتيبة أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ، *الجرائيم*، تحقيق: محمّد جاسم الحميديّ ،دمشق: وزارة الثّقافة ، 1417هـ . 1997م.

ابن قتيبة أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ، *الشّعر والشّعراء*، د. ت، القاهرة: دار الحديث ، 1423هـ . 2002م د. ت.

ابن معصوم المدنيّ عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم الحسينيّ المعروف بابن معصوم المدنيّ، *الطّراز الأوّل والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل*، تحقيق: عليّ الشّهرستانيّ، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، د. ت، د. ط.

ابن منظور جمال الدّين أبو الفضل محمّد بن مكرم بن عليّ الأنصاريّ الرويفعيّ الأفريقيّ، ت: 711هـ، *لسان العرب*، د. ت، بيروت: دار صادر ، 1414هـ . 1993م، ط3.

أبو نعيم أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانيّ، *الطّبّ النّبويّ*، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التّركي، بيروت: دار ابن حزم ، 1427هـ . 2006م، ط1.

أبو نواس الحسن بن هانئ بن عبد الأوّل بن صباح الحكميّ المعروف بأبي نواس، *ديوان أبي نواس برواية الصّوليّ*، تحقيق: بهجت عبد الغفور الحديثيّ، الإمارات العربيّة المتّحدة/ أبو ظبي، دار الكتب الوطنيّة ، 1431هـ . 2010م،ط1.

الأتابكيّ أبو المحاسن جمال الدّين يوسف بن تغري بردى بن عبد الله الظّاهريّ الأتابكيّ، *النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، د. ت،مصر: وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، دار الكتب، د. ت، د. ط.

أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيبانيّ، ، *مسند الإمام أحمد*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وجمال عبد اللطيف، وسعيد اللّحّام ،بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1421هـ . 2001م،ط1.

أحمد محرّم أحمد محرّم بن حسن بن عبد الله الشّركسيّ ، *ديوان محرّم ـ السّياسيّات*، تحقيق: محمود أحمد محرّم،الكويت: مكتبة الفلاح ، 1404هـ . 1984م،ط1.

الأزهريّ أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، *تهذيب اللّغة*، تحقيق: محمّد عوض مرعب، بيروت:دار إحياء التّراث العربيّ ، 1422هـ . 2001م،ط1.

الألبانيّ أبو عبد الرّحمن ناصر الدّين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألبانيّ، *سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السّيّئ في الأمّة*، الرياض: دار المعارف، ، 1412هـ . 1992م،ط1.

امرؤ القيس امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكنديّ، *ديوان امرئ القيس*، تحقيق: عبد الرّحمن المصطاويّ، بيروت: دار المعرفة ، 1425هـ.2004م،ط2.

البخاريّ أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاريّ الجعفيّ، *الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسننه وأيّامه صحيح البخاريّ*، تحقيق: محمّد زهير بن ناصر النّاصر، دار طوق النّجاة، 1422هـ . 2001م، ط1.

البغويّ أبو محمّد محيي السّنّة الحسين بن مسعود بن محمّد بن الفرّاء البغويّ الشّافعيّ، *شرح السّنّة*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمّد زهير الشّاويش، دمشق ، بيروت: المكتب الإسلاميّ ، 1403هـ . 1983م، ط2.

التّبريزيّ أبو زكريّا يحيى بن عليّ بن محمّد الشّيبانيّ التّبريزيّ، ، *شرح القصائد العشر*، تحقيق: إدارة الطّباعة المنيريّة، 1352هـ . 1933م،ط2.

التّلمسانيّ شهاب الدّين أحمد بن محمّد المقري التّلمسانيّ، *نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب*، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت:دار صادر ، 1418هـ . 1997م،ط1.

الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، *البيان والتّبيين*، تحقيق: فوزي عطوي، بيروت: دار صعب، 1388هـ . 1968م،ط1.

الجرجانيّ عليّ بن محمّد بن علي الزين الجرجانيّ، التّعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، بيروت: دار الكتب العلميّة ، 1403هـ . 1983م،ط1.

الجنديّ أحمد أنور سيّد أحمد الجنديّ، *المعارك الأدبيّة*، مكتبة الأنجلو المصريّة، 1403هـ . 1983م،د.ط .

الجوهريّ أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الفارابيّ، *الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار،بيروت: دار العلم للملايين ، 1407هـ . 1987م، ط4.

حسن البنّا، رسائل الإمام الشّهيد حسن البنّا، *رسالة التعاليم*، د. ت، د. ت، د. ط.

الخطيب القزوينيّ أبو المعالي جلال الدّين محمّد بن عبد الرّحمن بن عمر القزوينيّ، *الإيضاح في علوم البلاغة*، تحقيق: بهيج غزّاوي، بيروت: دار إحياء العلوم ، 1419هـ . 1998م، ط4.

الزّبيديّ أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينيّ الملقّب بمرتضى الزّبيديّ، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: عليّ الهلاليّ، الكويت: مطبعة الحكومة، 1407هـ . 1987م، ط2.

الزّركليّ خير الدّين بن محمود بن محمّد بن عليّ بن فارس الزّركليّ الدّمشقيّ، *الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*، بيروت: دار العلم للملايين، 1423هـ . 2002م، ط15.

الزّهاويّ جميل صدقي بن محمّد فيضي بن الملّا أحمد بابان، *ديوان الزّهاويّ*، المطبعة العربيّة بمصر، د. ت، 1343هـ . 1934م.

الزّوزنيّ أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزّوزنيّ، *شرح المعلّقات السّبع*، د. ت،بيروت: دار إحياء التراث العربيّ ، 1423هـ . 2003م،ط1.

السّامرّائيّ يونس بن إبراهيم بن محمّد بن خلف السّامرائيّ، *تاريخ علماء بغداد*،بغداد: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة ، 1402هـ . 1982م،ط1.

سيّد قطب سيّد بن قطب بن إبراهيم بن حسين الشّاذليّ، *ديوان سيّد قطب*، تحقيق: عبد الباقي محمّد حسين، مصر/المنصورة: دار الوفاء ، 1409هـ . 1989م، ط1.

شوقي أحمد شوقي بن عليّ بن أحمد شوقي، *ديوان أحمد شوقي*، د. ت، بيروت: دار صادر، د. ت، د. ط.

شوقي ضيف أحمد شوقي عبد السلام ضيف، *تاريخ الأدب العربيّ*. العصر العبّاسيّ الأوّل، د. ت، القاهرة: دار المعارف، 1379هـ . 1960م، ط8.

الشّيبانيّ أبو عمرو إسحاق بن مرار الشّيبانيّ، *شرح المعلّقات التّسع المنسوب للشّيبانيّ*، تحقيق: عبد المجيد همّو، بيروت: مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات ، 1422هـ . 2001م،ط1.

الصّفديّ صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ، *نكث الهميان في نكت العميان*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة ، 1428هـ . 2007م،ط1.

الصّفديّ صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ، *الوافي بالوفيّات*، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التّراث، 1420هـ . 2000م.

الصّنعانيّ أبو بكر عبد الرزّاق بن همام بن نافع الحميريّ اليمانيّ الصّنعانيّ، *تفسير عبد الرزّاق*، تحقيق: محمود محمّد عبده، بيروت: دار الكتب العلميّة ، 1419هـ . 1998م، ط1.

العامليّ بهاء الدّين أبو العلاء أحمد رضا بن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمّد رضا العامليّ، *معجم متن اللغة*، د. ت، بيروت: دار مكتبة الحياة 1379هـ . 1960م، د. ط.

عبّاس بن الأحنف أبو الفضل العبّاس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة بن جردان الحنفيّ اليماميّ، *ديوان عبّاس بن الأحنف*، تحقيق: عاتكة الخزرجيّ، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصريّة، 1373هـ . 1954م، ط1.

العجيليّ داود سلّوم كاظم العجيليّ، *شعر نصيب بن رباح* بغداد: مطبعة الإرشاد، 1387هـ. 1967م.

العسقلانيّ أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ، *الإصابة في تمييز الصّحابة*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415هـ. 1994م، ط1.

العقيل المستشار عبد الله عقيل بن سليمان العقيل، معاصر، *من أعلام الدعوة والحركة الإسلاميّة المعاصرة*، جدة: دار البشير، 1429هـ. 2008م.

عليّ الجارم عليّ بن صالح بن عبد الفّتاح الجارم، ومصطفى أمين مصطفى بن أمين ابن إبراهيم، *البلاغة الواضحة في البيان والمعاني والبديع*، تحقيق: قاسم محمّد النّوري، دمشق: مكتبة دار الفجر، 1435هـ. 2014م، ط1.

عياض أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبيّ السبتيّ، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، د. ت، تونس: المكتبة العتيقة، القاهرة: دار التراث، د. ت، د. ط.

الفراهيديّ أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ، *كتاب العين*، تحقيق: مهدي المخزوميّ وإبراهيم السّامرّائيّ، دار ومكتبة الهلال، د. ت، د. ط.

القرطبيّ أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاريّ الخزرجيّ القرطبيّ، *الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبيّ*، تحقيق: أحمد البردونيّ وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصريّة ، 1384هـ. 1964م،ط2.

الكجراتي جمال الدّين محمّد طاهر بن عليّ الصدّيقي الهنديّ الفتّني الكجراتي، *مجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار*، د. ت، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، 1387هـ. 1967م،ط3.

محمّد المجذوب، *علماء ومفكّرون عرفتهم*، الرياض: دار الشّوّاف ، 1992م، ط4.

محمود عبد الحليم، *الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ*، الإسكندرية: دار الدّعوة ، 1414هـ. 1994م، ط5.

مختار أحمد مختار عبد الحميد عمر، *معجم اللغة العربيّة المعاصرة*، القاهرة: عالم الكتب ، 1429هـ. 2008م، ط1.

المدينيّ أبو موسى محمّد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمّد الأصبهانيّ المدينيّ، *المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث*، تحقيق: عبد الكريم العزباويّ، المملكة العربية السعودية/ جدة: دار المدنيّ ، 1408هـ. 1988م،ط1.

المراكشيّ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الملك الأنصاريّ الأوسيّ المراكشيّ، *الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصّلة*، تحقيق: إحسان عبّاس ومحمّد بن شريفة، وبشّار عوّاد معروف، تونس: دار الغرب الإسلاميّ ، 1433هـ. 2012م، ط1.

مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ، *المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المعروف بصحيح مسلم*، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، 1412هـ. 1991م، ط1.

المسيريّ عبد الوهّاب محمّد المسيريّ، *موسوعة اليهود واليهوديّة والصّهيونيّة .نموذج تفسيريّ جديد*، بيروت: دار الشّروق، 1410هـ. 1999م، ط1.

المنفلوطيّ مصطفى لطفي بن محمّد لطفي بن محمّد حسن لطفي المنفلوطي، النّظرات، د. ت، دار الآفاق الجديدة، 1402هـ. 1982م، ط1.

الهمدانيّ بهاء الدّين محمّد بن حسين بن عبد الصّمد الحارثيّ العامليّ الهمدانيّ، *الكشكول*، تحقيق: محمّد عبد الكريم النّمريّ، بيروت: دار الكتب العلميّة ، 1418هـ. 1998م، ط1.

الوطواط أبو إسحاق جمال الدّين محمّد بن إبراهيم بن يحيى بن عليّ المعروف بالوطواط، *غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة*، تحقيق: إبراهيم شمس الدّين، بيروت: دار الكتب العلميّة ، 1429هـ. 2008م، ط1.

وليد الأعظميّ، *جمهرة الخطّاطين البغداديّين*، ضمن كتاب الأعمال النّثرية الكاملة، جمع وترتيب: عبد الله الطّنطاويّ، دمشق: دار القلم ، 1428هـ. 2007م، ط1.

وليد الأعظميّ، *ديوان أغاني المعركة*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة: تقديم المستشار عبد الله العقيل، دمشق: دار القلم ، بيروت: الدّار الشّاميّة ، 1425هـ. 2004م، ط3.

وليد الأعظميّ، *ديوان الرّوابع*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة، تقديم المستشار عبد الله العقيل، دمشق: دار القلم ، بيروت:الدّار الشّاميّة ، 1425هـ. 2004م، ط3.

وليد الأعظميّ، *ديوان الشّعاع*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة، تقديم المستشار عبد الله العقيل، دمشق:دار القلم ، بيروت:الدّار الشّاميّة ، 1425هـ. 2004م، ط3.

وليد الأعظميّ، *ديوان نفحات قلب*، ضمن كتاب ديوان وليد الأعظميّ/ الأعمال الشّعريّة الكاملة، تقديم المستشار عبد الله العقيل،دمشق: دار القلم ، بيروت: الدّار الشّاميّة ، 1425هـ. 2004م، ط3.

وليد الأعظميّ، *رجال من قبيلة العبيد*، ضمن كتاب الأعمال النّثريّة الكاملة، جمع وترتيب: عبد الله الطّنطاويّ، دمشق:دار القلم ، 1428هـ . 2007م، ط1.

Kaynakça

Ahmed b. Hanbel, Ebû Abdillâh Ahmed b. Muhammed b. Hanbel eş-Şeybânî. *el-Müsned.* nşr. Ebû Hâcir Muhammed Saîd Besyûnî. Beyrut: y.y., 1405/1985.

Ahmed Muharrem Ahmed Muharrem b. Hasen b. Abdillâh el-Şerkesî. *Divan Muharrem-elsiyasat.* Kuveyt: Mektebet*'l*-Hayat,1404/1948.

Ahmed Şevkî, Ali. *Dîvân Ahmed Şevkî*, Beyrut: Daru Sadır, ts.

Albânî, Nâsıruddîn. S*ilsiletu'l-ehadis ed-da´îfe.* Riyad: Dâru'l-Maârif, 1412/1992.

Alî'l-Carim, Alî b. Salih b. Abdulfettah'el-Carim, Mustafa Emin, ö. 1396/1948 Mustefa b. Emin b. İbrâhîm, *el-belağatü'l-vadiha fi'l-beyan ve'l-meâni ve'l-bedie,* Thk. Kasim Muhammed el-Nuri, Dimeşk: Dâru'l-Fecr 1435/2014.

Amilî Bahâeddin Ebü'l-Elâ Ahmed Rıza b. İbrâhîm b.Hüseyn b. Yusuf b. Muhammed Rıza el- Amilî, *Mu'cem metni'l-luğe*, Beyrut: Dar mektebet'l-hayat 1379/1960.

Atabki, Ebü'l-Mehasin Cemalid-din Yusuf b. Tagri Beredq b. Abdillâh el-Zahiri el-Atabki, *ennücüm ezzahire fi muluk Mısır ve'l-Kahire*, Kültür ve Ulusal Rehberlik Bakanlığı, Mısır: Dâru'l-Kutub.

Begavî, Ferrâ Ebû Muhammed b. Muhyil-sunne Alhuseyn b. Masüt b. Muhammed Al-Ferrâ Al-Begevî eş-Şâfiî, *Şehil-Sünne*, Thk. Şuayb el-Arnavûd ve Muhammed Zuhair eş-şaviş, Beyrut: İslami ofis, 1403/1983.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl b. İbrâhîm el-Cu'fî el-Buhârî. *Elmusned essehih elmuhtasar min umur resûlullah'ın s.a.v ve sünenihi ve ayaamih.* thk. Muhammed Zuhayr b. Nasir Elnasir. Dar taukü'l-Necat, 1422/2001.

Cündi, Ahmed Enver seyit Ahmed El-cündi, *el-Meârik el-edebiye*, İnciliz-Mısır Kütübhanesi 1403/1983.

Ebü Nuas, Alhesen b. Hani b. Abdil-Avvel b. Sabah Al-Hekemi, *Dîvânu Abü Nuas*, Thk. Behjet Abdulğefur el-Hadisi, BAE: Dâru'l-Kutub el-veteniye, 1431/2020.

Ebû Nuaym, Ahmed b. Abdillâh b. Ahmed b. İshak b. Musa b. Muhran el-Asbehani. *Tıbbı-Nebevî.* Thk. Mustafa Hızır Dönmez. Beyrut: 1427/2006.

Ejili, Davut Sellum Kazim el-Ejili, *Şiir Nesib ibin Rebah*, Bagdad: el-irşad matbaası 1387/1967.

Samerrâii, yunus b. İbrâhîm b. Muhammed b. Kelef es-Samerrâii, *tarih ulelmaâ Bagdad*, Evkaf ve Diyanet İşleri Bakanlığı 1402/1982.

Hemedânî, Behauddin Muhammed b. Hüseyn b. Abdussemed el-Harisi el-Amili el-Hemedânî, *El-Keşkul*, Beyrut: Dâru'l-Kutubil-elmiye 1418/1998

İbn Ebû Usaybia, Ebü'l-Abbâs Muvaffakuddîn Ahmed b. el-Kāsım b. Halîfe b. Yûnus es-Sa'dî el-Hazrecî. *ʿUyûnü'l-enbâʾ fî ṭabaḳāti'l-eṭıbbâʾ.* thk. Nizâr Rızâ. Beyrut: Dâru ve Mektebetu'l-Hayât, ts.

İbn Fâris, Ebü'l-Hüseyn Ahmed b. Fâris b. Zekeriyyâ b. Muhammed er-Râzî el-Kazvînî el-Hemedânî. *Mu'cemü meḳāyîsi'l-luğa.* thk. Abdüsselâm Hârûn. Şam: Dâru'l-Fikr, 1399/1979.

İbn Hallikân, Ebü'l-Abbâs Şemsüddîn Ahmed b. Muhammed b. İbrâhîm b. Ebî Bekr b. Hallikân el-Bermekî el-İrbilî, *Vefeyâtü'l-aʿyân ve enbâʾü ebnâʾi'z-zamân mimmâ ş̲ebete bi'n-naḳl evi's-semâʿ ev eş̲betehü'l-ʿayân'.* thk. İhsân Abbâs. Beyrut: Dâru Sâdir, 1397/1977.

İbn Kuteybe Ebü Muhammed Abdillâh b. Müslim b. Küteybe ed-Dineverî *Alcerasim*, thk. Muhammed Jasim Al-Humaydi. Dimaşk: 1417/1997.

İbn Kuteybe, Ebü Muhammed Abdillâh b. Müslim b. Küteybe, ed-Dineverî. eş-Şi´r ve'ş-şu´arâ. *Kahire*: Dâru'l-Hadis, 1423/2002.

Medenî, İbn Ma'sûm. ö. 1120/1708 Sadrüddîn Alî Hân b. Nizâmiddîn Ahmed b. Muhammed Ma'sûm el- el-Medenî, Hüseynî. *et-Tırâz al'aval lima eleyhi min luğeti'l-Arab min almuvel*. Thk. Ali el-Şehrestani, Mueseset alulbait.

İbn Receb, Ebü'l-Ferec Zeynüddîn Abdurrahmân b. Ahmed b. Abdirrahmân Receb el-Bağdâdî ed-Dımaşkī. *Câmiʿu'l-ʿulûm ve'l-ḥikem fî şerḥi ḫamsîne ḥadîsen min cevâmiʿi'l-kilem*. thk. Şuayb el-Arnavûd. Beyrut: Muesesetu'r-Risâle, 1422/2001.

İbnü'l-Ahnef, Ebü'l-Fazl el-Abbâs b. el-Ahnef b. el-Esved el-Hanefî el-Yemâmî, *Dîvân Abbâs ibnü'l-Ahnef*. thk. Atike el-Kezreci, Kahire: Dâru'l-Kutubil-Mısriyya, 1373/1954.

İbnü'l-Fârız, Ebû Hafs Ebü'l-Kāsım Şerefüddîn Ömer b. Alî b. Mürşid es-Sa'dî el-Hamevî el-Mısrî. *Dîvânu İbni'l-Fârid*. Beyrut: Dâru Sâdir, ts.

İmruülkays Ebû Vehb Ebü'l-Hâris / Ebû Zeyd Hunduc b. Hucr b. el-Hâris Âkilü'l-Mürâr. *Divan İmruülkays*. thk. Abdirrahmân el-Mustavi. Beyrut: Dâru'l-Marife,1425/2004.

Kâzî İyâz, Ebü'l-Fazl İyâz. *Meşarik el-Envar Ela Sehih el-Aâsar*. Kahire: Dâru't-Turas, ts.

Kazvînî, Zekeriyya. *Âsâru'l-bilâd ve ahbâru'l-ibâd*. Beyrut: Dâru Sâdır, ts.

Kurtubî, Ebû Abdillâh Muhammed b. Ahmed b. Ebî Bekr b. Ferh el-Kurtubî. *el-Câmi' li-aḥkâmi'l-Ḳur'ân*. thk. Ahmed el-Berduni ve İbrâhîm Etfeş, Kahire: Dâru'l-Kutubi'l-Mısriyye, 1384/1964.

Medini, Ebü Mûsâ Muhammed b. Ömer b. Ahmed b. Ömer b. Muhammed el-Esbehâni. *el-Mecmue el-Mugis fi geribey el-Kurân ve'l-Hedis*. thk. Abdulkerim el-Azbâvı. Cidde: Dâru'l-Medeni,1408/1988.

Merâkişî, Ebû Abdillâh. *ez-Zeyl ve et-tekmileh li Kitâbey el-Mevsul ve's-Sileh*. thk. İhsan Abbas ve Muhammed b. Şerifeh, Beşşâr Avvad Mâruf. Tunus: Dâru'l-Garb el-İslami 1433/2012.

Meczub, Muhammed. *Ulemaâ ve Mufekkirun Areftuhum*. Riyâd: Dâru'ş-Şevvaf, 1992.

Muhtar, Ahmed Muhtar Abdulhemid Ömer. *Mu'cem e'l-luğe elmâsireh*. Kahire: Alemü'l-Kütüb, 1429/2008.

Müslim, Ebü'l-Hüseyn Müslim b. el-Haccâc b. Müslim el-Kuşeyrî. *el-Musned*. thk. Muhammed Fuâd Abdulbaki. Beyrut: Daru İhyâu't-Turâsi'l-Arabî, 1412/1991.

Safedi, Selâhuddin Halil. *Neksu'l-humyân*. thk. Mustafa Abdulkadir Ata. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye. 1428/2007.

Seyyid Kutub. *Dîvân Seyyid Kutub*. thk. Abdulbaki Muhammed Hüseyn. Mısır: Dâru'l-vefae, 1409/1989.

Şevkî Dayf, Abdusselam. *Tarih el-Ede el-Arebi/el-Asr el-Abbası elevvel*. Kahire: Dâru'l-Maarif 1960/1379.

Şeybânî, Ebû Amr İshâk. *Şerhi'l-muellek*ât *et-tise*. thk. Abdulmecid Hemmu. Beyrut: Muessesetu'l-İlm lil-Matbûât, 1422/2001.

Tebrîzî, Hatîbî. *Şerhi'l-Kasayidi'l-Aşr*. thk. B.y.: el-İdâra, 1352/1933.

Tilmisânî, Şihabüddîn. *Nefhü't-Tîb*. thk. İhsân Abbas. Beyrut: Dâru Sadir, 1418/1997.

Vatvât, Ebü Abdillah. *Gürer el-kesais el-vazihe ve ürer en-nekaiz el-fazihe*. thk. İbrâhîm Şemsiddin. Beyrut: Dâru'l-Kutubil-İlmiye, 1429/2008.

Velîd el-Azamî, el-´Ubeydî. *Dîvânu Kesâyid*. thk. Abdillâh el-Ekil. Dimaşk: Dâru'l-Kalem. 1425/2004.

Velîd el-Azamî, el-´Ubeydî. *Dîvân* nefehat kalp, thk. Abdillâh el-Ekil. Dimaşk: Dâru'l-Kalem, 1425/2004.

Velîd el-Azamî, el-´Ubeydî. *Cemheret el-hettatin el-Begdadiyin*. thk. Abdillâh el-Tentavi. Dimeşk: Dâru'l-Kalem 1428/2007.

Velîd el-Azamî, el-´Ubeydî. *Dîvân egani elmarekeh*. thk. Abdillâh el-Ekil. Dimaşk: Dâru'l-Kalem.1425/2004.

Velîd el-Azamî, el-´Ubeydî. *Dîvân* eş-Şuaş. thk. Abdillâh el-Ekil. Dimaşk: Dâru'l-Kalem, 1425/2004.

Velîd el-Azamî, el-´Ubeydî. *Dîvân ez-Zevabee*, thk. Abdillâh el-Ekil. Dimaşk: Dâru'l-Kalem, 1425/2004.

Velîd el-Azamî, el-´Ubeydî. *Rical min kabîleti el-Ubaid*. thk. Abdillâh el-Tentavi. Dimaşk: Dâru'l-Kalem 1428/2007.

Zebîdî, Muhammed Murtazâ. *Tacü'l-arus min cevahiri'l-Kâmûs*, thk. Ali el-Hilâli. Kuveyt: Matbaatu'd-Devle. 1407/1987.

Zehâvî, Cemîl Sıdkî. *Dîvânu Zehâvî*. Mısır: Matbaatu'l-Arabiyye,1343/1934.

Zevzenî, Ebû Abdillâh Hüseyn b. Ahmed b. Hüseyn. *Şerhu'l-Muallek*ât. Beyrut: Daru İhyâut-Turâsi'l-Arabi 1402/2003.

Ziriklî, Hayreddin. *el-A'lâm*. Beyrut: Dâru'l-'İlm lil-Melâyîn, 1423/2002.

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur / It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

ORTAK YAZARLI

Islam Dawood Ahmed AHMED ve Adnan ARSLAN

Yazar(lar) / Author(s)

Finansman / Funding

Yazalar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder / The authors acknowledge that received not external funding support of this research.

Yazar Katkıları / Authors Contributions:

Çalışmanın Tasarlanması / Conceiving the Study	: AEA (%60), CS (%40)
Veri Toplanması / Data Collection	: AEA (%60), CS (%40)
Veri Analizi / Data Analysis	: AEA (%60), CS (%40)
Makalenin Yazımı / Writing up	: AEA (%60), CS (%40)
Makale Gönderimi ve Revizyonu / Submission and Revision	: AEA (%60), CS (%40)

Çıkar Çatışması / Competing Interests

Yazarlar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler / The authors declare that they have no competing interests.